
الفكاهة
العدد ١٦١
الثمن ١٠ مليمات
الاثنين
٢٣ ديسمبر ١٩٢٩

أهم محتويات هلال يناير الجديد

شرر وحبب

للكاتبة النابغة الآنسة مي خطرات وآراء مبتكرة تمثل ما في الحياة من عبرة مؤثرة وجمال ناطق ، وفي هـذه الكلمة البليغة نثرات مختلفة عن الاعيـاد والمواسم أودعت فيها خلاصة آرائها

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

هذا هو المقال الثالث في هذا الموضوع المبتكر الذي جعله الهلال استفتاء لثلاثة من المشاهير ، وفيه مع طلاوة الاسلوب فوائد أدبية واجتماعية وتاريخية كما يرى القارىء بهذا العدد في أجوبة كل من : الدكتور منصور فهمي ، وشاعر القطرين خليل مطران ، ومحمد بك مسعود العالم الصحفي الكبير

ساعة مع عبد البهاء

اجتمع الكاتب الكبير الاستاذ عباس العقاد بزعيم البهائية عباس عبد البهاء منذ بضع عشرة سنة في الاسكندرية فتحدث معه حديثا قيماً عن الاديان تراه في هـذا العدد مدبجاً بأسلوبه البليغ

التربية بين أساليب السلطة والحرية

تناول الدكتور منصور فهمي في هذا المقال الممتع جانباً مهماً من علم التربية وهو الصلة بين المعلم والمتعلم ، وقد أثبت فيه أن النفس تحتاج الى السلطة والاستبداد كما هي في حاجة الى الحرية

ان من البيان لسحراً

هذا عنوان قصيدة عصماء لشاعر القطرين خليل بك مطران وفي اسمه ما يكفي عن وصف هذه القصيدة

حديث مع اميل لدويج

زار القطر في الشهر الماضي المؤرخ الالماني الشهير اميل لدويج،فانتهز مندوب الهلال هذه الفرصة وتحدث معه حديثا ممتعاً يهم كل عالم وأديب ومؤرخ

خواطر في الايحاء

في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني في مسألة الايحاء وكيف يؤثر في الهيئة الاجتماعية مستشهداً بعدة أمثلة جلية تؤيد نظريته ، وذلك في أسلوب رشيق جذاب

حديث مع الاستاذ احمد بك عبد الوهاب

تحدث الاستاذ احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية في هـذا المقال عن الوسائل التي اعتمد عليها في شق طريقه الى النجاح حتى وصل الى ما وصل اليه من مركز سام ومكانة رفيعة في المجتمع فضرب بذلك مثلا حسناً للشبان الذين يهمهم اقتفاء أثره والسير على منواله

مثال البذل والجهاد : محمد فريد بك

مضى الآن على وفاة المجاهد الوطني الكبير محمد فريد بك رئيس الحزب الوطني عشر سنوات فرأينا احياء لذكره أن نقدم للقراء صفحات هامة في تاريخ هذا الزعيم الراحل

كليمنصو نمر لا أسد

للشخصيات الكبيرة ميزات خاصة تختلف بها عن الشخصيات العادية . وقد كان كليمنصو الوزير الفرنسي الشهير من هـذه الشخصيات الممتازة التي يهمك أن تطلع على ما دبجه عنها في هذا العدد الاستاذ حسن الشريف

مقام المرأة في المجتمع

للمرأة في هذا العصر مكانة رفيعة ولا سيما في الامم الراقية وقد أبان في هذا المقال الممتع الاستاذ سامي الجريديني مقام المرأة في البلاد الغربية بعبارة سلسلة ووصف دقيق

طريق النجاح

آراء مهمة لبعض عظماء الاميركيين

كيف غرقت السفينة تيتانيك

يعلم القراء تلك الكارثة البحرية التي ذهبت بأشهر باخرة انجليزية في البحار وهي باخرة تيتانيك التي كانت تعبر المحيط الاطلنطي بين انجلترا وأميركا فغرقت بصدمة جبل من الثلج بين الامواج ، وفي هـذا المقال وصف دقيق لهذه الحادثة الخطيرة

الخ . الخ . من المقالات المفيدة والابحاث الممتعة (أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

٣٢ صفحة بالروتوغرافور

العدد ١٦١
الاثنين ٢٣ ديسمبر ١٩٢٩

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

طريقة جديدة

— بابا بيسلم عليك وبيقول عاوز فكة خمسة جنيه

— حاضر . . . بس كده . . . أهه الفكة . . . بس فين الورقة أم خمسة جنيه . . ؟

— هو قال لي رايح يعتها لك أول الشهر . . . ! !

لاجل زوجته

— لأ . . . أريد منزلاً خلوياً منفرداً يبعد على الاقل كيلو عن باقي المباني

— وما السر في ذلك يا سيدي . . !

— حتى لا يسمع الجيران خناق زوجتي الدائم . . . !

أسمنت مسلح

العريس ـ البسكويت عال . . . عال لكن ناشف شويه

العروسة ـ أنا كان عملته من دقيق مخصوص عشان خاطرك

والدتها ـ ومن أين أحضرت هذا الدقيق ؟

العروسة ـ من الكيس الموضوع في الكرار

والدتها ـ يا خبر اسود . . . ده كيس الاسمنت . . . ! !

عند الصائغ

الزبون : وهذه الكئوس الطويلة الكبيرة جداً ما فائدتها . . ؟

الصائغ : هذه الكئوس معدة لاهدائها للفائزين في سباق الجري . . .

الزبون : حسناً . . . وأخذ الكأس وأطلق ساقيه للريح . . . . ! !

هي أيضاً

— لما خطبتها اضطرتني أن أهجر الخمر ثم التدخين ثم لعب الورق . . .

— برافو . . هذه خطيبة قديرة جداً

— ولكني أقدر منها . . . فقد هجرتها هي أيضاً . . . !

بعد أسبوع

— ما اسم العريس والعروس اللذين تزوجا اليوم . . ؟

— سنعرف اسميهما بعد أسبوع واحد لانه يناديها الآن يا روحي وتناديه هي يا قمر . . ! !

دقيق الملاحظة

المحامي : هل تستطيع مثلي تمييز طبقات الناس من ملابسهم . . ؟

الزبون : بالتأكيد . . . فاذا رأيت رجلا يلبس بذلة سوداء وفوق رأسه طربوش حكمت على الفور انه عسكري . . !



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

يعرف عني زملائي في عهد التلمذة انني كنت من أعداء السينما الألداء. ثم لما اشتغلت بالمحاماة أصبت في عهدها الأول بمرض «الأرق». فنصحني أحد زملائي بالزقازيق باستعمال « السينما » كدواء ناجع. فكنت أصطحبه كل ليلة الى صالة « السينما » فاذا ما جلسنا على كراسينا وأظلم المكان شرعنا نغط في النوم العميق الهنيء ...

* * *

وقضت ظروف عواطفية أن تتبدل أميالي فأحببت « السينما » حباً جماً لانني كنت ـ في هذه الظروف ـ في حاجة عظمى الى التقاط أساليب الغرام، ووسائل الاجتذاب، وكيفية استعمال الأنامل حول الشعر والعنق، وكنت في حاجة عظمى الى تلقي دروس التقبيل، وفنون التأوهات والنظرات ومختلف « البوزات » ...

وترقت فيَّ حاسة النقد فكنت ألاحظ ملاحظات دقيقة على « تواليت » رودلف فالنتينو



وكتبت الى « بولانجري » اقترح عليها «ابتسامات» مبتكرة وبلغ من شغفي باقتراحي أنني وضعت لها مقاسات شفعتها بالرسوم الكروكية ولولا اتهامي بالغرور لقلت إنها عملت برأيي ؟ !..

وانقضت فترة عواطفي التي جعلتني صديق السينما وبدأت أنغمر في دور التجارب العملية في هـذه الحياة الغريبة الأطوار وانقشعت السحابة عن عيني فيالهول ما رأيت !!!

* * *

كل شاب من شبابنا أصبح « رودلف فالنتينو » رحمة الله عليه. فهو يقلده ويقلد أمثاله في ماكياجه ـ وملابسه ـ وحركاته ـ وسكناته ـ ونظراته. ثم هو لابد له من تطبيق ما رآه تطبيقاً عمليا فهو لا بد ظافر بفتاةمغرمة بالسينما غرامه، والغرام المسبوك المحبوك « الأصولي » يتطلب وقتاً طويلاً فكيف يؤدي الشاب واجبه نحو «جوليت» و « كليوباترا » و « لادام أو كاميليا » وبين واجبه نحو «الحساب» و «الجغرافيا» و « التاريخ » ؟!!

أما فتياتنا فهن أكثر استعداداً للتقليد وتلك حاسة الجنس اللطيف الغريزية، وهن أكثر ميلاً « للسينما » اذ مشاغلهن أقل من مشاغل الشبان، ولو أن سوق « الزواج » رائج في هذا البلد المنحوس، لحمدنا « للسينما » جهادها القومي في سبيل الزواج، ولكن الأمر مع الأسف الشديد بالعكس « فالسينما » في مصر تخلق الحب والمحبين، ولكنها لا تخلق زواجاً ولا متزوجين ! ...

* * *

أما الاطفال من بنين وبنات فهم يتدربون من الآن وفي هذا السن الصغير على تلك المناظر الجذابة الخلابة، وعلى تلك القبل الساحرة الباهرة، وعلى ذلك العناق الطويل « الشاق »، فاذا ذهبت الى المنزل بعد السهرة أخذوا يرددون لك أدوار الغرام والهيام وأخذت تتساءل بدهشة كيف استطاع هؤلاء الادراك، قبل الادراك ؟!

* * *

لي صديق «بحبوح» يذهب الى مصر نادراً، وهو عندما يعتزم السفر يلزمني إلزاما بان أكون في معيته، فاذا ما وصلنا القاهرة وأخذنا نتناقش أين نسهر صمم إلا أن تكون السهرة سهرة على الارجل من الساعة السادسة الى السادسة والنصف ومن الساعة التاسعة الى التاسعة والنصف ـ ومن الساعة العاشرة الى الحادية عشرة !!!



— أين ؟؟
— على أبواب السينما ...
— لم ؟؟
— لنتفرج على « الاشكال » ؟!!
والاشكال حقاً أشكال تستهوي وتستغوي فالاقبال على السينما اقبال لا يضارعه اقبال . وانت بوقوفك على الباب ساعة افتتاح الحفلة ترى «معرضاً» من معارض الجمال ومعارض الازياء ومعارض الحب والهيام ...

غير أن الذي استلفت نظرنا الاسبوع الماضي انك أصبحت لا تستطيع أن تفرق بين المصرية والفرنسية ، القبعة واحدة ، والفستان واحد ، والحذاء واحد ، والتواليت واحد ، والسفور واحد ، والعلانية واحدة والجرأة واحدة ...

فارق بسيط هو الذي ميز لنا بين القاهرة وباريس : هي « المشية » المصرية بلكاعتها واهتزاز صدرها وأردافها ، وحركاتها النزقة التقليدية لا الطبيعية ، وأما فيما عدا ذلك فقد أصبحت القاهرة باريس ، وغدت باريس القاهرة !!!

أما « قلم المطبوعات » فلله دره . همه الاكبر أن يعاكس يوسف وهبي وفاطمة رشدي فيجري قلمه الاحمر على الفاظ ومعان ترد في الروايات أما « السينما » ، أما عالم الحركات والسكنات ، ومعهد القبلات والعناقات ، ومدرسة الهيام والغرام ، فانها حرة تفعل فعلها في الاطفال ، والشبان ، والبنات ، والعائلات !!!

* * *

« مصر قطعة من أوروبا » ! أليس الامر كذلك ؟!!

اذن فلمَ التشديد في نواح ، والاباحة في نواح ، دعوا « الفوضى » تفتك فتكها الذريع ، و « صهينوا » على الجميع !!!

فكرى أباظة
المحامى

الجد البخيل : اسمع يا محمد اذا كنت أديك عشرة مليم تتشبرق بيهم . اول حاجة تعملها ايه ؟
حفيده : أعدهم





وقفت ليلى تنتظر عودتي من العمل ، وهي على أحرّ من الجمر ، تقطع حديقة المنزل جيئة وذهاباً ، ثم تعود فتصعد درجات السلم القليلة فتذرع الشرفة بخطوات واسعة عصبية ، ثم تعود فتقفز الى الحديقة فتفتح بابها الحديدي الكبير ، وتطيل النظر الى الشارع ثم تلمح ساعتها ، فتخبط الارض بقدمها الصغيرة ، وتتنهد وتتأفف ، ثم تحادث نفسها ببضع كلمات مبهمة . . .

هي قلقة بل مضطربة على غير عادتها ، ولكن ما يكون أصابها ... ؟ أسرعت الى غرفتها فارتدت معطفها ومشطت شعرها ، ونادت الخادم تأمره أن يتبعها

أطفأت الانوار وخرجت والخادم يتبعها ، وقفزت درجات السلم ، والخادم يسائل نفسه : ترى ماذا دهى سيدتي هذا المساء فهي قلقة على غير عادتها ، أيكون قد نزل بها مصاب لا قدر الله ...؟

تبعها صامتاً دون كلمة ، فهو يعرف انها حين تثور أو تزورها العصبية ، لا تود سماع ثرثرة أي مخلوق ، وجرت نحو باب الحديقة ففتحته ثم نظرت الى خادمها وأمرته في كلمة واحدة أن يغلقه

وسارت تسرع الخطوات ، والمسكين لا يكاد يلاحقها ، فهو يقفز تارة ويهم أن يجري أخرى ، ثم يتملكه الضحك ، ولكنه يحذره خوف أن تمتد اليه يدها الصغيرة بقلم أو قلمين أو دستة من الاقلام الجيدة ...!

عثرت قدم الخادم وهو يجري خلفها ، فسقط يتدحرج فوق الارض ، فعادت اليه تعنفه وتركله وترفسه بقدمها الصغيرة جداً فلم يتمالك نفسه من الضحك فكان ذلك شر من سقطته ، لم يكد يقف حتى انهالت عليه الكفوف والاقلام من كل جانب ، وهي تسفهه بقولها : « شايفني متغاظه رايحه افرقع تقوم تضحك ...؟ »

ووصلت أنا في هذه اللحظة فأدهشني صوت جازباند الكفوف ينهال من يدها الناعمة الرقيقة على خدود هذا البربري العفريت ، فجئتها منزعجاً وقلت وانا أناولها ما معي من الاوراق ، اتركيه لي . . . اتركيه لي ، فأنا أعرف كيف اؤدبه ... !

وكلما أمعنت في ضربه وزدته رفصاً وقرصاً ، كلما ازداد هو ضحكا وقهقهة ، حتى غلبت على أمري فتركته وأنا أضحك

وظلت هي مكانها تشهد الموقعة صامتة تفكر ولا تعي ما يدور حولها . . وأخيراً تقدمت اليّ ووضعت ذراعها تحت إبطي ، وناولت المفتاح للخادم ، وهي تقول : « روح قوام افتح الباب ونوَّر النور » ثم نظرت اليّ وقالت في لهجة جدية : لمَ تأخرت هذا المساء ... ؟

نظرت الى ساعتي ، ثم رفعتُ يدها في سكون ونظرتُ الى ساعتها ، فابتسمت..!

قالت: أمرك غريب هذا المساء . . . !

قلت : أمري أنا . . . ؟

قالت : أجل أمرك أنت . . . أسألك لماذا تأخرت فتكتفي بالابتسام . . . !

قلت : وأنا ألاطفها كان يجدر بك قبل أن تسأليني لماذا تأخرت أن توجهي نفس السؤال الى ساعتك ، أو على الاقل تكلفي نفسك مئونة النظر اليها . . . !

قالت : لا تهمني الساعة . . . أنا أقول انك تأخرت برغم ما تدل عليه الساعة ، فيجب أن تقتنع بأنك تأخرت . . . ! !

الحق خشيت أن أجاوبها خوف أن أسمع أصوات الجازباند ترتفع في الشارع . فاكتفيت بابتسامة خفيفة ، وسرعان ما قطبت شفتي خوف أن تلمح هذه الشبه ابتسامة فتغضب وتعاودها ثورتها ...!

سرنا لحظة صامتين في طريقنا الى البيت ، ثم عنّ لي أن أسألها مابها ، ولكني خشيت أن أوجه اليها أي سؤال ، فتنفجر ونحن في الطريق ، فيحدث انفجارها دوياً شديداً يلفت الانظار ويجمع حولنا الناس ...!

وفي النهاية وصلنا البيت سالمين .. !

خلعت معطفها ثم قذفت بأوراقي فوق المكتب وذهبت في شأن من الشئون ، فانتهزت الفرصة وناديت الخادم رغم ما بيننا من سوء تفاهم الاقلام . . . وقد اعتاد أن يتحمل غضبي وصفعاتي ضاحكا ، فهو يحبني ويخلص لي كثيراً لاني أستاذه ومربيه ..!

جاءني ضاحكا . . . فهمست في أذنه : ماذا حدث ، وما الذي أثارها هذا المساء ؟

قال ــ وهو يخفي ضحكاته بيده ــ : والله العظيم ما اعرف ، كانت كويسه طول النهار وبعد الضهر سيدي عزيز بك هو والست مراته أخت حضرتك نزلوا عندنا شويه وبعدين . . .

وهنا نادت زوجتي على الخادم فتركني دون أن يستأذن وجرى اليها وهو يهز رأسه ويرفع ويخفض كتفيه . . . ولست أدري على التحقيق ان كان قد أخرج لسانه أم لم يخرجه ..!!

وعادت مقطبة الجبين كما كانت

قلت ــ متلطفاً مبتسما وأنا أتحصن وراء المائدة ــ : ماذا حدث اليوم بعد الظهر يا معبودتي ليلى ؟

ــ هيء ..حدث..لست تعرف ما حدث ؟



... ما سيصيب الاطباق والصحون من الطيران ...

قلت : أبداً . أقسم لك انني لا أعرف، لقد ودعتك بعد الظهر بقبلتي العادية وكنت أنت كعادتك فرحة طروبة وسألتني ان كنت سأتأخر فأجبتك انني سأعود كعادتي في الساعة الثامنة ، وقد نستطيع الخروج في المساء اذا أردت

وعدت في الموعد تماماً فوجدتك على هذه الحال من الانقلاب !

وأدركت بعد أن خانني فمي فلفظت كلمة « انقلاب » ما سيصيب الاطباق والصحون من الطيران في وجهي . فرفعت يدي أتلقفها ! ولكنها مرّت على هذه الكلمة مرور الكرام ، وقالت وهي تجلس الى المائدة : اذهب واسأل عزيز زوج أختك ماذا حدث اليوم ! ؟

الحق سرت في جسمي رعدة شديدة فتقدمت نحوها وقد نسيتُ يديها والاطباق وما اليها وقلت مضطرباً : ماذا فعل عزيز . قولي . تكلمي . أعرف انه كثير الهذر . ولكن ماذا حدث . هل أساء اليك ؟

قالت وهي تنظر اليَّ نظرة استخفاف : وهل يجرؤ على الاساءة اليّ ، ولكنه برغم ذلك قد أساءني جداً . . ؟

وأرسلت في الهواء زفرة عميقة حارة ملتهبة . . . !

وجاء الخادم يحمل الطعام ، فوضعه متباطئاً ، كأنه يريد ان يقف على الامر ، فنظرتُ اليه وقذفت في وجهه باحدى الملاعق وهي تقول : « شوف الغسيل بتاعك اللي زي الزفت .. ! » فأخذها وانصرف

ثم مددتُ يدي الى طبقها فأمسكت به وقالت : لا . . أنا لا أريد تناول العشاء

ـ لا تريدين تناول العشاء .. لماذا ..؟

ـ لأن دمي مسموم . . !

ـ ياسلام . . الى هذا الحد ، ولكنك لم تتمي القصة . . ماذا فعل عزيز . . ؟

ـ فعل . . انه جاء هنا بعد خروجك مع أختك ليدعونا هذا المساء الى سهرة خاصة يقيمانها بمناسبة شرائهما سيارة صالون . . . !

وضغطت على أسنانها وهي تقول : كلتي سيارة صالون . . !

قلت : ثم ماذا . ؟

قالت ـ في دهشة وفزع ـ : ثم ماذا ، وماذا عساك تريد أكثر من ذلك . ؟ عزيز يشتري سيارة صالون . ثم تسألني ببرود انكليزي . ثم ماذا ؟

قلت ـ ضاحكا ـ : أهذا كل ما يسيئك في الامر . ؟

قالت ـ وهي تخبط المائدة بيدها ـ : انك شديد البرود هذا المساء . !

وقفتُ دون تناول العشاء ، وقلت : اذاً هلمي بنا . . قالت : الى أين . . قلت نلبي الدعوة

قالت ـ غاضبة ـ : لبها اذا شئت وحدك أما أنا فلن أذهب

قلت ـ وأنا أضمها بين ذراعي واطبع فوق جبينها قبلة طويلة ـ : أقسم لك انني لا أفهم معنى ما يسيئك في ذلك

قالت : أختك وعزيز تصبح لهما سيارة شيك صالون . بينما نحن . . . .

قلت ـ أقاطعها ـ : أقسم لك انني سأبتاع لك في الغد بسكليت أسوة بهما . . !

قالت ـ وهي تدفعني عنها بقسوة ـ : أنت شديد السخف كثير الهذر هذا المساء بينما احترق أنا غيرة وغيظاً . !

قلت : آه لقد خانتك الكلمة ياصغيرتي المحبوبة ليلى . . الغيرة . . هذا هو السر !

قالت : أجل . نحن لسنا أقل منهم . فلماذا لا يكون لنا نحن أيضاً سيارة أفخم من سيارتهم ؟ . . .

قلت : السبب بسيط جداً ، هو أن عزيز رجل غني وله ثروة طائلة ، أما أنا والحمد لله فيامولاي كما خلقتني . ! أعمل لأكسب عيشي . . !

قالت : هذا كل ما عندك . أهذا كل ما تستطيع قوله . . . ؟

قلت : وما ذا عساي أن أقول غير ذلك . ؟ ولماذا نحاول الهرب من الحقيقة ؟

وسادت لحظة صمت موحشة

قلت : هيا بنا . . هيا يا معبودتي ليلى، ماذا تهمنا السيارات وماذا تهمنا هذه المظاهر ، ما دمنا نعيش هانئين سعيدين متحابين ، لا تنخدعي يا حبيبتي بهذه الاشياء الكمالية التافهة ، ثم تقدمت اليها وأخذتها مرة أخرى بين ذراعي وأنا أهمس في أذنها ، سيارتهم ستكون سيارتنا وقت حاجتنا اليها ، فلا تؤلمي نفسك بالتفكير ، وتعالي الآن نلبي الدعوة خوف أن يفتقدوا تخلفنا



... وهنا رقصت رقصة الشارلستون ...

قالت ـ وهي تبتسم للمرة الاولى بعد طول هذا الحوار ـ : سأذهب ولـكن على شرط .. قلت: سألبي هذا الشرط مهما كلفني غالياً ، قالت : أتقسم بحبي على ذلك . ؟ قلت أقسم بحبك يا معبودتي انني سألبيه مهما يكن

وهنا رقصت رقصة الشارلستون طرباً وارتفعت ضحكاتها وقفزت اليَّ تقبلني حيث تقع القبلات وهي تقول : شرطي هو السيارة يا حبيبي . ! !

قلت : أي سيارة . ؟

قالت : أن تبتاع لي أنا أيضاً سيارة . لقـد أقسمت بحبي على ذلك وهذا أعز قسم لديك . !

قلت : أي . . لقد أوقعتني في المصيدة يا ماكرة . . !

قالت : ألم تعد . . ؟ قلت وسألبي وعدي مهما كان غالياً . !

وذهبت ترتدي ملابسها وهي تغني تارة وتتأرجح وترقص وتقفز في الهواء تارة أخرى

وانقلبت الآية ، وأصبحت أنا الذي أفـكر وقد أوشكت الابتسامة أن تفارق شفتي . . . !

وانتهت من ارتداء ملابسها وصنع التواليت ، فبدت كنجمة ساطعة في جوف هذا الليل ، ولمحتني أفـكر فجاءت تقبلني وتخفف عني ألم التفكير بقبلة في جبيني تركت مكانها دائرة حمراء من صـبغة شفتيها . . !

بعد دقائق كنا وسط جماعة الاقارب والاصدقاء الذين اجتمعوا للاحتفال بالسيارة

وارتفعت الـكئوس الى الشفاه . . .

ورنت الضحكات مرتفعة ، وكانت أشـدهم ضحكا وسروراً وجمالا ليلى المحبوبة

قالت ترفع صوتها في معرض الحديث عن السيارة .. أوه السيارات أصبحت أمراً عادياً تافهاً ، كل الناس أصبحوا يملـكون سيارات فخمة ، وحتى زوجي طالما عرض عليَّ شراء واحدة ، ولـكني كنت أرفض



دائماً ، أما وقد احضرتم أنتم واحدة فلا بأس من أن نحضر نحن أيضاً

قال أحدهم مقاطعاً : . أي ماركة تفضلين حضرتك ؟ قالت: أوه. أنا لا أفهم فيها كثيراً مثـل زوجي ، هو يعرف جميع الماركات جيداً وهو يسوقها سواقة مدهشة ... !

تطلعوا جميعاً نحوي ، وقد اصطبغ وجهي بحمرة الخجل، بمانسبته اليَّ زوجي الماهرة في التهويش ، بينما أنا لاأعرف كيف أكـتب كلمة سيارة ... !

قال عزيز ـ أنت إذاً تفهم في السيارات

قلت ـ في استخفاف متصنع ـ : طبعاً . أفهم فيها جيداً

وعادت زوجتي تنحشر مرة أخرى ، وقالت: أوه هو أيضاً يسوق جميع أصنافها ويفهم عددها جيداً ، وأذكر أنه دعاني الى نزهة ذات يوم قبل أن نتزوج ، فرافقته مع أختي، وكانت معه سيارة أحد أصدقائه من ماركة « رولس رويس » ، ركبناها وذهبنا نقطع الطريق بالاحاديث والنكات وفجأة وجدنا أنفسنا في الاسكندرية ... !!

هنا احمررت أنا خجلاً وشعرت الارض تغور تحت قدمي ، فنظرت اليها وأنا أقول (إحم . إحم . إحم) ولـكنها لم تدرك حمحمتي ... !!!

نظروا اليَّ جميعاً في دهشة ، وقالوا : صحيح ؟

فقلت أجل . . صحيح ما دامت تقوله لـكم !!

وعادت زوجتي تستأنف حديثها : أؤكد لـكم أنه يستطيع أن يقطع القطر المصري كله من الاسكندرية الى إسوان في يوم واحد ... !

ضحكوا جميعاً . وقالوا : أوه مستحيل أنت تبالغين ، لا شك هذا محال . !!

فغضبت وتملـكتها العصبية ووقفت تخبط الارض بقدميها ، تقولون مبالغة . إني أتحداكم ، بل أؤكد لـكم ما أقول . هو يستطيع أكثر من ذلك اذا أراد . . ؟

فنظروا اليَّ يسألونني الخبر

ماذا عساي أقول . ترددت لحظة عن الجواب وقلت في نفسي غرقانة غرقانة زي بعضه !

ثم نظرت اليهم وقلت أجل هي على حق فيما تقول

قالوا نحن نتحداك !

وأنا أيضاً أراهنكم . !

قالوا حسناً علا م الرهان . ؟

قلت نتناول طعام الافطار هنا في شارع عباس ، ونتناول بعدها الغداء ظهراً في سان استفانو وفي المساء نتناول العشاء في قنا . فما رأيكم . ؟

قال عزيز مندفعاً ، أنا أعطيك سيارتي

الجديدة لتقوم بهذه الرحلة ، فاذا نجحت أعطيك مائة جنيه . هذه سرعة مستحيلة وانضم كل الحاضرين الى عزيز في الرهان وأنا أحبذهم وأستثيرهم وبلغت المبالغ المجموعة ثلثمائة وخمسين جنيهاً آخذها اذا نجحت في الرحلة كما ذكرتها تماماً وأدفع مثلها إذا لم أستطع القيام بها

قالت ـ زوجتي وهي وجلة خائفة ـ : أنت مجنون . كيف تغامر هذه المغامرة الجنونية .؟

قلت : وكيف تريدينني ان اتحمل ورطتك وتهويشك . . ! ؟

وتم الاتفاق ، ودفع كل من الحاضرين المبلغ الذي راهن عليه الى زوجة عزيز ، وأعطيتها أنا شيكا بالمبلغ واتفقنا على القيام بالرحلة في صباح الغد الساعة السابعة صباحاً

المسكينة ليلى . . !

لم تنم لحظة واحدة طول الليل وهي تحلم بهذه الخسارة الفادحة تارة ، وطوراً تستغفرني عن هذه الورطة التي دفعتني اليها بثرثرتها ، وأنا اهدىء مابها حتى كان الصباح

واجتمعنا ، كانوا جميعاً ضحكين متهللين معتقدين أني خاسر لا محالة

صعدت الى سيارة عزيز فأخذت مكاني استعداداً للسواقة ، وأخذت بجانبي زوجتي التي أصرت على مرافقتي ، وركب في الخلف عزيز واثنان من المتراهنين

واحد . اثنين . ثلاثة . !

وانطلقت السيارة . . . . .

وفي شارع عباس بمصر الجديدة رستوران افرنجي ظريف ، أوقفت السيارة بجواره وهمست في اذن زوجي أن تتبعني بعد ان رفعت مفتاح البنزين

وظلوا هم في السيارة لا يستطيعون تحريكها ،وقد تعبوا من كثرة النداء علينا ، وأخيراً اضطروا الى النزول والحضور الينا ، قالوا ما بك ، قلت أليس في شروطنا أن نتناول طعام الافطار أولا في شارع عباس

قالوا أجل . . . ! قلت هلموا بنا

وجلست أضاحكهم وأماطلهم حتى كان الظهر ، وقد تأكدوا فشلي وكسب رهانهم . . . !

أما زوجي فقد كان مغمى عليها تقريباً تنظر اليّ بين لحظة وأخرى وتقول ألم أقل لك أمس انني لا أريد زيارتهم . . أنت الذي دفعتني الى زيارتهم وأنت الذي جنيت على نفسك بهذه المغامرة والخسارة . . . ! !

كلهم فرحون لأنهم كسبوا الرهان أو كادوا

نظرت الى ساعتي فوجدتها قاربت الظهر . . . قلت : هلموا بنا سريعاً

قالوا : الى أين . . ؟

قلت تتم الرحلة التي تراهنا عليها . . . !

قالوا ولكن الوقت . . .

قلت مقاطعاً . . . هذا من شأني أنا . . .

عليّ الامر وعليكم الرضوخ . . . . !

وركبنا السيارة قبل الظهر بدقيقتين حركة واحدة وانطلقت السيارة . . .

قلت بصوت مرتفع انظروا الى ساعاتكم . . . !

قالو الظهر تماماً . . . !

قلت حسناً . . . وها نحن في سان استفانو . . . !

قالوا ماذا تقول . . . ؟

قلت : اقرأوا هذه اليافطة . . .

فقرأوها ... شارع سان استفانو ...!

هاجوا وماجوا وأدركوا حيلتي فأخذوا يصرخون

قلت وأنا أكاد أستلقي على قفاي من شدة الضحك انتظروا يا بلهاء حتى أتم كسب الرهان

وبعد دقيقة أخرى كنا في شارع قنا . . . . ! !

وكان الرهان قد أصبح لي حقاً مكتسباً بحكم الصيغة التي كتبناه بها فقد تحاشيت ان نذكر كلمة بلدة . . . أو ما يشير اليها

هاجوا وماجوا . . .

قلت لقد سبق السيف العذل ولن ينفعكم هياجكم ، لقد ضحكت عليكم وكسبت الرهان

أخذت المبلغ المذكور أعلاه . وسلمته الى زوجتي المحبوبة وهي تكاد تطير فرحاً بشدة ذكائي وسرعة خاطري ، وفي مساء نفس اليوم كنت قد بررت بوعدي واشتريت لها بهذا الرهان سيارة صالون فخمة . . . ! !

« ادي »



... قلت اقرأوا هذه اليافطة ...



منه فيه

— قشرت التفاحة قبل ما تاكلها زي ما قلت لك ؟
— أيوه يا ماما
— ووديت القشر فين ؟
— أكلته !

كل شيء بثمنه !

— يا خبر اسود !! وزنك اتناشر كيلو بس ؟؟
— امال عاوزه ايه ياماما .. مش على قد القرش اللي حطيناه في الميزان



مأساة حقيقية وقعت حوادثها بالقاهرة فى عام ١٩٢٠

فتى « جندي » من جنود الجيش المصري معتدل القامة ، ساحر العينين ، مشرق الجبين ، وضاح المحيا ، قوي الساعدين تلوح عليه آثار القوة الجسمانية ، ريفي ساذج لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، من أسرة عريقة النسب ، شريفة المحتد ، طيبة الأرومة ، كان أحد أجداده مديراً للدقهلية في عهد المغفور له اسماعيل باشا ، وكان أكبر أجداده عضواً بمجلس الأعيان في عهد ساكن الجنان عزيز مصر المغفور له محمد علي باشا ، غير أن الأيام طوحت بما لأسرته من العز والثروة ، فعاش مع أهله عيش الخشونة والتقشف ، وما زال حتى جاء دور انتظامه في سلك الجندية فتقدم غير قادر على دفع البدل العسكري

قصد حديقة الحيوان بالجيزة في بعض أيامه ، واذ هو سائر من ناحية الى ناحية بصر بفتاة جميلة فاتنة الطلعة حسنة البذة ، تلوح عليها سيما الترف والنعيم ، تسير الهوينا مع خادمة زنجية ، وتبعها شاب يغازلها بطرفه مرة وبلسانه أخرى ، وهي تنفر منه وتلقي عليه نظرات المقت والازدراء ، لكنه مع ذلك ــ لم يستخذ ولم يخجل ، وهاج الفتى الجندي لهذا المنظر ، منظر الفحش يصارع العفاف ، غير أنه حبس في نفسه آلامه وراح يتبع الفتاة ليرى ويسمع من أمرها وأمره الى النهاية

ضاقت الفتاة ذرعاً بهذا الشاب الذي سدّ عليها مسالك سيرها ، ولم يعد يقع نظرها إلا على حركاته الطائشة ولفتاته المخزية المريبة فأخذت تصب عليه اللعنات وتقذف في وجهه بالشتائم ، ثم نظرت الى الفتى الجندي نظرة تشف عن معنى الاستغاثة والاستنجاد فلم يلبث الجندي أن تقدم الى الشاب يزجره ويقبح عمله بلهجة ريفية خشنة ، فغضب الشاب لذلك وطفق يحقر الجندي ويتوعده وهاجت لذلك هائجة الجندي فاندفع الى الشاب ثم ضربه على رأسه ضربة قوية صاح منها صيحة خف على أثرها رجل البوليس ولما رأت الفتاة شجاعة الجندي ومروءته وغيرته على الشرف وحبه للنجدة تقدمت الى رجل البوليس فأفهمته ماكان من أمر الشاب وقحته وماكان من أمر الجندي ومروءته . ورأى الشاب أن ينصرف من مكانه في غير مشادة أو تشبث ستراً لأمره وفراراً من الفضيحة . وافترق الجميع بعد ذلك كل الى ناحية يقصدها

وخرج الفتى الجندي بعد قليل من الحديقة الى محطة الترام يرقب القطار الذي يقله الى معسكر فرقته . وإنه لفي ترقبه واذا بالفتاة تقلها سيارة فخمة واذاهي تشير إليه بالسلام إشارة هي في غير لبس عبارة ناطقة بكل معاني الاعجاب والاحترام ، فأجابها على ذلك بأشارة خجلة حية استولت عليه بعدها هزة أوقفت الدم في عروقه وضاعفت خفقان قلبه وظهرت على أسارير وجهه علائم الخجل والحياء

ثم ركب الترام ونزل بعد قليل الى معسكره . وأخذت ذكرى هذا اليوم تفارق مخيلته يوماً بعد يوم حتى أتى عليها النسيان وغطت عليها الحوادث ومضى عليها أربعة أشهر أو تزيد

ثم جاء دور حراسة فرقته لخزينة وزارة من وزارات الحكومة . فانتقل معها لأداء هذه المهمة وفي ساعة من ساعات الصباح وقف الجندي للحراسة على عادته فاذا بنافذة منزل رفيع قد فتحت واذا بفتاة وضاحة الجبين ساحرة الابتسامة قد أطلت مشرقة متهللة ثم خالس النظر اليها مرة أخرى فاذا هي تنظر إليه وإذا نظراتها تساقط عليه نوراً وضاحاً . واذا بتلك النظرات مشفوعة بالابتسام والاشارة الناطقة كأنها تعيد بها الى ذاكرته عهداً سالفاً

وكاد الفتي ينسى موقفه (زنهار) ويخف لهذه الاشارات التي أخذت تشير بها إليه كأنها كانت تعرفه قبل اليوم وكأن بينهما سابقة عشرة وود ورفقة . أما هو فلم يقو على النظر إليها أكثر من تلك النظرات العجلى واللفتات الحذرة السريعة !
ومضى زمن حراسته في ذلك اليوم وذهب إلى غرفة الجند وهو لا يعرف من شأن هذه الفتاة غير ما رأى وهو لم ير إلا صورة غريبة حيرت عقله الساذج البسيط

ثم عاد الفتى الى مثل هذا الموقف في مثل هذه الساعة في اليوم التالي . فرأى في

يومه صورة جلية لما رأى في أمسه ، وقد ارتسمت على شفتيه هـذه المرة ابتسامة لم يعرف لها سبباً وخفق قلبه خفقاناً متواصلاً وقد رفع نظره الى النافذة مرة بعد أخرى فلم يلق الا ابتسـامة حلوة تتبعها إشارة السلام . ثم ظل يدور بنظره حول نفسه ليرى هل علم رفاقه من أمره شيئاً ؟ وهل رابتهم هذه النظرات التي أخذ يلقيها على النافذة من حين الى حين ؟

وكان لذلك كلما ألقى نظرة عزم ألا يعود لمثلها خشية الرفاق وحذر المارة في الطريق غير أنه لم يكن يقوى على إنفاذ هـذا العزم ولم يعد في استطاعته الصبر على مثل هـذا الموقف . لا لأنه أحس بين جنبيه خفقان حب أو لوعة غرام . فانه لم يكن قد ذاق للحب طعما حتى هذه الساعة . بل كل ما كان من أمره أنه أخذ يشعر بجاذبيـة حولت اتجاه نظره الى هذه الناحية دون سواها

وكان الفتى في هذا الموقف وسطاً بين الخفة والرزانة . بيد أنه لم ينج مما كان يخشاه ويتوقعه من رفاقه فانهم شاهدوا من شأنه كل شيء . وعرفوا من أمر هـذه النافذة أكثر مما عرف . ووصفوا ما شاهدوا وشهدوا بما علموا عند ضابطهم . فأحضره وسأله عن جلية أمره فأجابه بما رأى وشاهد وليس في لهجتـه ما يدل على كذب أو رياء وقرأ الضابط بين أسارير وجه الفتى سطراً متلألئاً من نور الصدق والطهارة فاكتفى بنصحه ولفت نظره الى أن الاخلال بموقف الحارس الأمين والجندي الطائع يعاقب عليه قانون العسكرية أشد عقاب

المراسلة

وجاء دور حراسة الفتى في اليوم التالي فأخذ مكانه وقد ارتسمت أمام عينيـه صورة مهيبـة مروعة من نصائح ضابطه بالأمس. لـكنه لم يكد يستقر في مكانه حتى فتحت النافذة وأطلت عليه منها الفتاة كما أطلت من قبل . وخالسها نظرة ثم أردفهـا بأخرى فبصر بها تشير اليه كما كانت تشير بالأمس، فوقف حيال ذلك واجماً ساكناً لا يتحرك وراب الفتاة طول سكونه على غير عادته ثم فطنت للأمر ولما عسى أن يكون قد وقع

لذلك أحبت أن تستطلع الامر بجليته فعمدت الى قلمها وكتبت اليه هذه الكلمة:[1]

(ان اليوم الذي رأيتك فيه بحديقة الحيوانات بالجيزة منذ أربعة أشهر كان أول يوم لشعوري بالحيـاة ومعرفة شقائها وسعادتها وقد رأيت فيك الفتى الغيور على الشرف المحب للنجدة بل قد رأيت فيك نوراً ملأ قلبي سروراً وزاده خفوقاً . ولعلك تتذكر اني مررت عليك وأنت تنتظر الترام وأشرت اليك بالسلام وكنت أعلم أن هذه الاشارة سـتؤثر في نفسك كثيراً ولـكنني كنت أرى أنها واجبة عليّ وقد قدمتها اليك مشفوعة بابتسامة اعجابي و .. ثمناً لما أسديته اليّ من المعروف . وكم أنا سعيدة حيث أراد الله أن أراك كل يوم أمام منزلنا . كنت منذ رأيتك بالحديقة نفسي تحدثني بك وأقول : هل أراه مرة ثانية ؟ أم هي الصدف التي لا تعود . وما زلت حتى رأيتك هنا لأول مرة فصفق قلبي طرباً لذلك وأشرت اليك بالسلام فأجبتني بابتسامتك الجميلة فلما عدت الى ذلك رأيتك لا تنظر ناحيتي فقلت ماذا جرى ثم قلت في نفسي أكتب هـذه الـكلمة لأخبرك عن نفسي ، وأذكرك باليوم الذي رأيتك فيه وستمر خادمتي من أمامك في اليوم المقبل لتسلمها الرد وأقبل مني في الختام سلامي واخلاصي) اهـ

حملت الخادمة خطاب سـيدتها ثم وقفت بالقرب من الجندي ، وظلت واقفة حتى خلا المكان به وتقـدمت ثم سلمته الخطاب فتناوله بيد مرتجفة وقلب خافق متفزع . وقد خيل اليه وقتئذ أن كل شيء حوله عيون ترصده وترقبه وان الضابط والعساكر وكل من كان بجانبه قد رأوا من أمره وعرفوا ما ينخلع لمجرد ذكره قلبه

وكان الفتى ـ كما أسلفنا ـ أمياً لا يقرأ فأشقاه جهله كما سيشقيه حبـه وقد ظل

... فلم يلبث الجندي أن تقدم الى الشاب يزجره ...

(١) بعض ما تبودل من الخطابات في هذه القصة نثبته بنصه وقد وصل الينا من أحد البطلين فنحن ننشره كما كتب بعد أن نحذف منه ما من شأنه ان يعرف احد الـكاتبين



. . . فعبد العزيز الصعيدي رفيقه في اغتراب الجندية هو الذي يقرأ الخطاب . . .

محتفظاً بهذا الخطاب طول يومه وهو في حيرة من أمر نفسه لا يدري ماذا تحمل هذه الرسالة اليه أو ما ستجره عليه . وبقي في هذه الحيرة يوماً كاملا . تتنازعه عوامل الخوف والرجاء وهو أحير من دمعة الوجد في مقلة الصب ، يدفعها الحب ويمنعها الحياء

الخطاب في يد الجندي لا يعرف ما فيه واذا كان لا بد من أن يعرف مكنونه فلابد أن يسلم أمر نفسه لواحد من رفاقه عارف بالقراءة يصطفيه لهذا السر الذي يود ألا يذاع حتى يعرف ما سيجري به القضاء

واذاً « فعبد العزيز الصعيدي » رفيقه في اغتراب الجندية والامين الطيب القلب هو الذي يقرأ الخطاب ، وقد فعل ، وتشاوروا فيما يجب أن يكون فاتفقا على أن يكتب عبد العزيز الصعيدي خطاباً للفتاة على لسانه ومرت الخادمة في اليوم التالي فأسلمها الخطاب وفيه بعبارة ساذجة مملوءة بالاغلاط الاملائية : انه الآن تذكر يوم الحديقة وانه يشكرها لأنها « تنظر اليه » . ووصلت الخادمة الى سيدتها بهذا الخطاب ففرحت به على ما فيه من بساطة وسذاجة ، ثم عمدت الى ورقة ثانية كتبت اليه فيها تطلب مقابلته في « حديقةالمنيل » وعادت الخادمة بها فتسلمها بيد أشجع من ذي قبل ولم يكد ينتهي موقفه حتى طار بها الى رفيقه الامين فقرأ عليه ما فيها فامتقع لونه ، وخفق فؤاده ، وحارت نظراته — الجندي الريفي الساذج يجب أن يلقى غداً فتاة هذا القصر الرفيع ، يجب أن يلقى غداً مظهراً من مظاهر الترف والنعمة وهو هو ابن القرية الخشن والفلاح الأمي ؟ له الله ؟ بأي لسان غداً يتكلم ، وفي أي موضوع يتحدث . أفي الادب والاجتماع والسياسة والاجواء ولا علم له باسم من هذه الاسماء — ؟ أفي التربية العلمية وما اليها من حياة المدرسة وأطوارها . والكتب وأخبارها ولا علم له بقليل ذلك أو كثيره ؟ . . . لتقذف به الاقدار كيف تشاء ولتجرعلى لسانه ما تشاء

اللقاء

في أصيل يوم الجمعة وفي « حديقة المنيل » جلست الفتاة ومعها خادمتها على مقعد هناك مظلل بأغصان الاشجار في زاوية من زوايا الحديقة وظلت ترقب الطريق . ثم حل الموعد ومضى من الوقت فينة طويلة ولم يحضر معشوقها ومالك هواها . وبقيت ترقب الطريق ساهمة الوجه سادرةالنظر تلعب بفؤادها الوساوس والهواجس ورأت الخادمة من سيدتها علائم الهمّ بادية على وجهها المشرق الجميل كما تبدو الغمامة السوداء على وجه القمر فأخذت ترفه عنها وتسري همومها . وانها لكذلك واذا بالجندي قد أشرف عليهما من بعد وماكاد يقترب من مكانهما حتى بدت عليه علائم الاضطراب وظهر التعثر والخجل في مشيته ، ففطنت الفتاة لسبب هذا وعلمت أنه لم يكن غير التهيب من مكانتها ومستواها الرفيع فاعتزمت أن تجعل كل حديثها اليه في هذه المرة مقصوراً على محو هذا الأثر من نفسه وتشجيعه على لقائها كلما وجدت الى ذلك سبيلا

أقبل الفتى وعمد الى مكان الفتاة بعد أن تبينها جلياً ، وعرفها بوجود خادمتها الزنجية الى جانبها فابتسم للقائها عن حياء

وخفر ، ثم جلس اليها فكان صمت وسكون فجعلت تسأله في رفق عن بقية ما عسى أن يكون قد حدث في يوم الحديقة «حديقة الحيوانات» بعد ان فارقت هي المكان . وأخذ يجيبها على ما تريد بلهجة هي مزيج من لغة الحضر ولغة الريف وكان سبب هذا الخلط في لهجته انه عمد الى محاكاتها في أسلوبها الحضري ثم غلب عليه طبعه فنسي فخلط فلاحت عليه سيما الخجل حين تنبه الى أسلوبه المشوش المضطرب . وأرادت الفتاة أن تزيل عنه هذه الحالة فبدأت تحتال في حديثها على استحسان لهجة الريف والاعجاب بها ، وما كان لغير الصبابة واللوعة أن تجمع بين فتى القرية الغرير وبين ربيبة النعمة والقصور ، هذا في ميعة صباه وغضن شبابه ، وتلك في أعطاف النعيم والعز المقيم ، ترفل في ثوب الملاحة والصباحة وما كان لاحد على قلبها من سبيل

تحدثت الفتاة إلى الفتى بما شاء الحب أن تتحدث ثم افترقا على أن يجتمعا . وظل اللقاء بينهما يتوالى والحب ينمو إلى أن قضت الأقدار بانتقال الفتى الجندي الى معسكره بالعباسية بعد أن انتهى دور حراسة فرقته

وراح يمشي بين رفاقه ذاهلا شارد اللب مشدوها . وانه لكذلك في يوم من الايام وإذا باحد زملائه يخبره بان فتاة على باب المعسكر تنتظره وتبغث في طلبه فخرج للقائها خائفاً مضطرباً ومشى الي الباب الخارجي ، فاذا هي في أفخر الثياب وأزهى الأهاب تشرق على ثغرها ابتسامة لا تريد أن تفارقه وهو في « ثوب التمرين العسكري » الأصفر وطاقيته البيضاء مائلة على رأسه إلى أسفل جبينه

أما الفتى فاقبل عليها لا ينطق في وجهه غير ابتسامته الحيية الحارة . وأما الفتاة



. . . فاذا هي في أفخر الثياب وأزهى الاهاب . . .

فبدأته الحديث لا تثريب لتسمع منه قولا وقد أرادت أن تسري عن فؤاده المضطرب بما جعلت تقص عليه من أمرها في خلال غيابها عنه واستجم الفتى ففتح الله عليه فتكلم وهي لحديثه مستمعة ، ولمحياه المشرق رائية ساهمة وكان الحديث في غير موضوع ولغير حاجة سوى شوق بعث بها اليه ، ثم افترقا!

وكان لقاء ، ولم يمض غير ليلة ، ثم تلاه لقاء ولقاء ، واستمر الامر على ذلك أياماً طوالا والفتاة لم تزدد بالفتى إلا هياماً ، ولم يعد في طوقها الصبر على غيابه ثم خف بها الهوى فاستأجرت « غرفة مفروشة » في نهاية العباسية بالقرب من المعسكر وجعل الفتى يتردد عليها من حين إلى حين كلما انتهى من واجب الفرقة في ساعات فراغه وهي كذلك في بادىء الأمر كانت تكتفي بالتردد على هذه الغرفة في الأوقات التي تظن أن يكون بها

— غير ان الهوى جنون . . . وجنونه فنون ، فلقد عولت الفتاة على المخاطرة في أقتل ساحاته ! !

الهرب

افتضح أمر الفتاة عند أهلها وعشيرتها . ومن هم أهلها انهم قبيلة من العرب المتحضرين ساكني المدن الذين يشار اليهم بالبنان في علو الهمة وعراقة المحتد ، غضب هؤلاء القوم لشرفهم غضبة الأسود فمثلوا بالفتاة وعذبوها ما شاء الله أن يفعلوا ، وضاقت بهذه الآلام ذرعاً ، وعبثاً حاولت أن تكشف لهم عن ذات نفسها بما تحمل لهذا الفتى من الحب والهيام ، وقطع اليأس نياط الأمل فلم تجد غير الهرب وسيلة تسكن بها إلى مالك قلبها المحبوب ، لذلك جمعت — في خفية — قليلا من لباسها وحليها ثم بعثت به خادمتها الى « غرفتها » بالعباسية ولحقت هي بها في مساء اليوم

وجاء الفتى وهو لا يعلم مما عولت عليه شيئاً ، ولما التقيا كاشفته بجلية الامر ففرق واضطرب لخطورة عزمها . ولكنه أخفى كثيراً من فرقه واضطرابه ، ثم قال : وأي غاية نصل اليها بعد ذلك يا .. فأجابته : غاية شريفة نبيلة سامية ، ليس الا أن أصبح لك زوجة ، أتزوج بك وأعيش لك كما يقضي بذلك العدل الآلهي والحب القدسي ، أتزوج بك وأعيش لك كما يقضي الوفاق والهوى ، رضي عرف الناس بذلك أم لم يرض

— ياسيدتي . الزواج اكون به سعيداً موفقاً ولكن ولكن . . .

— ولكن ماذا ؟ كل شيء في سبيل الحب والوفاء سوف لا تقف في سبيله عقبة وثق ان الله الذي خلق القلوب وخلق معها

هذا الحب أكرم من أن يعذبنا أو يقهرنا في سبيل الزواج والحياة المطمئنة الجميلة الباسمة ان جال بخاطرك رفض أهلك أو تخوفهم مما يضمن المستقبل فجدير بك ألا تخبر أحداً بأمرنا ، ولي ثروة ورثتها عن أبي المرحوم لا يمكن أن تضيع بسبب اختفائي المؤقت فلا بد أن أطالب بحقي من عمي ، ولا بد أن أحصل في القريب على كل ما ورثت من أبي، لا ، لا ، بل سيرضى أهلي بعد أن يروا الزواج حقيقة واقعة وسأعيش معك في هناء

غابت الفتاة عن منزلها . وترقب أهلها عودتها في مساء اليوم الذي خرجت فيه . ولكنها لم تعد . فأسقط في يدهم . وعلموا أن ما كانوا يخشونه قد وقع وأن الفتاة « هربت »

أما الفتى فني أجازة يومين اثنين بلده وهو يكاشف أهله بجلية أمره . والذهول يستولي عليهم . ثم لا يجدون في أمر ابنهم حيلة . وأي حيلة يجدون وسيصبح ابنهم في الغد زوجاً لأبنة السراء والنعمة

هو في القاهرة. وقدلتي الفتاة ــ ومضى على هربها أربعة أيام ــ أما أهلها فكانوا أبلغوا الأمر الى أقسام البوليس للبحث عن فتاتهم المتغيبة ... تشاوروا في الأمر . والأمر جلل ــ من سيعينها على عقد الزواج ، ومن في هذه المحنة نصيرهما ؟ ؟ لا أحد إلا الله وللفتى أحد الجنود الأقدمين الذين قضوا مدة الخدمة بالجيش ثم انخرطوا في سلك أعمال (الخاصة الملكية) ذلك الرجل هو عونهما ، وهما في منزله بل في حجرتيه القذرتين في عطفة صغيرة ضائعة بين حارات (المناصرة)

هذا الرجل نذل وجبان وهو فوق ذلك لص يلبس مسوح الزهاد . طمع في حلي الفتاة وملابسها ورأى أن أحسن وسيلة يخلص بها منهما أولاً هي أن يشير عليهما بأن يقدما نفسيهما الى المحافظة ليكون الزواج رسمياً . وإنه ليعلم أنهما سيعرف أمرهما بمجرد حضورهما الى المحافظة وأنهما لابد يفترقان بعد ذلك الى الأبد وإذاً « فالأمانة » التي عنده من الحلى والملابس تصبح ملكا له ولزوجه ، وكان ذلك

فقد ذهبت الفتاة والفتى بقلب طيب ونية سليمة يعرضان أمرهما لمحافظة العاصمة علَّ في ذلك ما يكسب حياتهما الجديدة تأكيداً

المحافظ ــ من أنت ؟

الفتاة ــ أنا ... فلانة بنت المرحوم فلان أحب هذا الفتى وها أنا بين يديك أعترف بهذا وأصر عليه وسأتزوج منه وأشهدك على كل هذا

المحافظ ــ يستطلع أمر الفتاة بعد أن يجلسها في إحدى غرف المحافظة يحرسها جنديان فاذا هي الفتاة التي أبلغ عنها أهلها أقسام البوليس والمحافظة بسبب تغيبها

واذ ذاك أمر المحافظ بتحويلها الى القسم الذي تتبعه ومعها الفتى الجندي لاجراء ما يلزم نحوهما

في القسم

كان الليل قد أقبل وهما قد وصلا الى القسم والمأمور في ساعات راحته . أما الضابط المكلف بالعمل فكان أول عمل قام به هو أن أبلغ خبر حضورها الى منزل أهلها تليفونياً والقيم على أمر الفتاة هو زوج أختها . لكنه تعثر في خجله وعز عليه أن يمضي الى قسم البوليس يتسلمها على مرأى من الناس فتباطأ في الذهاب ومضى الهزيع الثاني من الليل والفتاة والفتى في غرفة من غرف القسم لا يعرفان عن مصيرهما شيئاً . وأحست الفتاة بالجوع . فبعثت بواحد من الجند في طلب طعام وحلوى وكان الفتى قد أغفى بعد تعب اليوم وهمومه أما هي فلم تنم وقد نظرت الى الفتى في اغفاءته فاذا هو في عينها أجمل وأفتن منه في يقظته . ورأت ان « بنطلونه » القصير لا يستر ركبته فخلعت نصف ملاءتها الأعلى تستر به ركبتيه وتقيه عادية البرد . وحضر الجندي بالطعام فلا هي تقوى على ايقاظه من غفوته ــ والنوم راحة تطلبها له ــ ولا هي تود أن تأكل وحدها ــ وهي تعلم أن به ما بها من الجوع ــ وانها لكذلك واذا هو يفتح عينيه فاذا بنصف ملاءة الفتاة يستر ركبتيه. واذا هي يهزها البرد وتستولى على جسمها الرعشة الشديدة

واذ ذاك بكى الفتى وحق له أن يبكي . بعد ساعات قليلة طلع عليهما الصبح بنوره فلم يكن الا نذير الفراق الأبدي

حضر أهل الفتاة فتسلموها . وأطلق مأمور القسم للفتى الجندي حريته على أن يمضى الى فرقته بعد أن يدفن في قلبه كل ذكريات الماضي ، فلا يتحدث بها ولا يفضح من أمرها شيئاً . ورأى المأمور ان ذلك خير وسيلة لستر هذا الشأن والابقاء على سمعة الاسرة المسكينة

وكانت لحظة رهيبة . حين انتزع الفتاة أهلها وهي تزفر وتتململ ، وهو ذاهل مروع

مضى الفتى الى فرقته حزيناً كئيباً ، ومضت الفتاة الى حيث لا يعرف أحد عن أمرها شيئاً . ثم ارتحل مع فرقته الى مديرية الفيوم فقضى بها الاشهر الباقية في مدة خدمته وعاد الى بلده يحمل في قلبه هماً وكمداً . ولكن الهوى عاد فحرك من ماضي شجونه ما دفع به الى السفر للقاهرة . علَّه يظفر بلقائها . وهيهات ! ! !

الخاتمة

عاد الفتى الى قريته بعد أن قطع الأمل نياط أمله ، والفتاة لا يعرف أحد من شأنها شيئاً

أما هو فمات بعد أيام من عودته بسبب حمى في الرأس

وأما هي فلا يعرف كاتب هذه الكلمات ولا سواه خاتمة حياتها

تلك هي الضحايا الآدمية تذهب في سبيل الفوارق الاجتماعية الواهية ، وتلك هي مظاهر العظمة الخداعة تذعن لسلطان الحب الطاهر البريء . فتأبى تقاليد الحياة الا أن تفجع القلوب وتفرق بين المحبين

أســـعد الايام

عند الموظف . . . !!



أولا ـ التسعة والعشرون يوماً الاخيرة من الشهر . . .
(لانه لا يسمع فيها كلمة « هات » القاسية المؤلمة ، ولا يرى في خلالها وجوه الدائنين والمطالبين الكالحة التي يرهقه أصحابها يوم أول الشهر بالمطالبة . . . !)

ثانياً ـ يوم الراحة الاسبوعية . . .
(لانه يستريح فيه من العمل ومواعيده وامارة رؤسائه . . . !)



ثالثاً ـ أيام الاعياد الرسمية . . .
(لانها عطلة عامة يجد فيها متسعاً للراحة والكسل ويتلذذ فيها بالمأكولات الشهية . . !)





رابعاً ـ العطلة السنوية . . . .
(لانها مدة راحة واسعة يستعيد فيها حريته ويسعد فيها بالبطالة والراحة وتغيير الهواء . . !)



خامساً ـ يوم ترقيته الى درجة جديدة . . .
(لانه يزهو بنفسه ويفخر بعمله وكفاءته بين زملائه وأهل بيته ، لان الدرجة او الترقية صادفت أهلها . . !)

أتعس الايام

عند الموظف . . . !!



أولا ــ التسعة والعشرون يوماً الاخيرة من الشهر . . .
(لانه يكون قد وزع كل مرتبه على المطالبين والدائنين يوم أول الشهر ، ويظل جيبه خالياً بقية هذه الايام الطويلة جداً . . . !)



ثانياً ــ يوم الراحة الاسبوعية . . .
(اذا كان على (قد) الحال ، انتهزت الزوجة هذه الفرصة فتنتدبه لمعاونتها في كنس البيت وتنظيفه وغسل الاطباق وعمل الطعام ، ولا يمنع من أن تتدلل عليه وترغمه على شطف حتتين غسيل . . . !!
وان كان من الطبقة الراقية . . . ! وعنده خادم ، أثقلت زوجه كاهله بطلباتها واحتياجاتها ومحاسبته على المرتب ، وأوجه انفاقه وما تريده في الشهر القادم . . .
واذا خرج لقضاء اليوم في الخارج ليريح نفسه من كل هذا . . فاليوم طويل والافلاس مستحكم ... !!)



ثالثاً ــ أيام الاعياد الرسمية ...
(تكثر فيها الطلبات والمصاريف والبلاوي والويل له اذا قصر في شراء الملابس واللحم أو سمك البكلاه ، وشراء الدقيق لعمل الكعك والغريبة ووو الخ)





رابعاً ــ العطلة السنوية ...
(يحتاج فيها للراحة والسفر لتغيير الهواء واستعادة نشاطه، فيقف الافلاس حائلا دون ذلك فاذا سافر واستدان ... ارتبكت ماليته بقية أشهر السنة)



خامساً ــ يوم ترقيته الى درجة جديدة ...
(السعاة يطالبونه بالبقشيش ، الزملاء يرغمونه على اقامة حفلة أنس وطرب وشرب ، أهل منزله يرهقونه بطلباتهم وهداياهم .. كل ذلك وهو لم يقبض العلاوة وان قبضها فهي ضئيلة لا تكفي زملاءه شرب قهوه ساده . . ! !)

رصاصة طائشة

قصة زوج وزوجة .. ورجل ثالث قدم من بعيد
وكاد يهدم حياة الزوجين لولا حكمة الزوج

كنت أعرف مراداً من عهد التلمذة.. كان صافي السريرة لين القلب . وكنا نعده غبياً ولكن طهارة نفسه كانت تغفر له هذا الغباء .. ومع ذلك فانه كان اذا غضب أصبح كالاسد الكاسر .. واذا أحب غدا كالنار المشتعلة ..

وعرفته كثير الاخطاء .. ولعل أكبر خطأ ارتكبه على ما كنت اعتقد هو زواجه بحكمت هانم ابنة امين بك صابر

فقد قضى مراد أيام دراسته في مصر فلما أتم الدراسة الثانوية رحل الى مزارع أبيه وقضى أيامه في الحقول والقرى يشتغل بالزراعة ويضيع أوقات فراغه في ركوب الخيل والمبارزة بالعصي والرياضة الحلوية وفي تعلم الرماية حتى برع فيها براعة مدهشة وتفنن في ذلك فأصبح يصيب الهدف بسهولة ومهارة عجيبة

وكان أبوه من كبار أغنياء الصعيد . . وقد اصطفى مراد من بين رجال القرية شيخاً صالحاً تقياً واتخذه خدينه وأستاذه فكان الشيخ لا يفتأ يلقي عليه أحسن النصح في الشرف والانفة والكرامة والنبل وتشبع مراد بهذه النصائح فكان يضع الشرف فوق كل اعتبار والعرض قبل كل شيء

وكان يقدم الى مصر أحياناً فيقضي فيها أياماً قليلة .. وفي إحدى المرات زار إحدى قريباته . وهناك رأى حكمت . وهناك هام بحكمت وشغف بها حباً

وكانت حكمت فتاة مستهترة عابثة . تشبعت بالآراء العصرية الجريئة فهي لاتقيم وزناً للتقاليد القديمة والعادات الموروثة . ولا تعترف بسلطان الرجل على المرأة . ولا تؤمن بأن للرجل حقوقاً أكثر من حقوق المرأة

بل كانت تجاهر بأن لها مطلق الحرية في أن تغشى المجتمعات والمراقص وتختلط بالرجال وتحادثهم ولا لوم عليها ولا تثريب

وبقدر ما كانت مستهترة كان مراد رجعياً تفيض بين جوانحه الروح الشرقية القوية بكل ما فيها من غيرة على المرأة وحب الاستئثار بها

ولذلك كانت غلطة فاحشة أن يقترن بحكمت

ولكنه ارتكب هذه الغلطة دون وعي أو تفكير

فانه ما كاد يدخل دار قريبته ويقترب من حجرة الاستقبال ويتخطى بابها حتى وقف فجأة وقد رأى ضوءاً بهر عينيه وجمالاً خلب لبه

وارتد على أعقابه مرتبكا يتمتم بعض كلمات الاعتذار

وضحكت قريبته ودعته للدخول وقالت: ادخل يا مراد . . ان حكمت لا تحتجب ! !

ودخل . . .

وقضى ساعة طويلة وهو في شبه غيبوبة معقود اللسان مضطرب الاعصاب فاقد البيان . يود لو استطاع الفرار ولا تساعده قدماه . . ويود في اللحظة نفسها أن تمر به الأجيال والأعمار وهو جالس هذا المجلس يصغي الى حديث هذه الفتاة العجيبة ويقتبس من جمالها وبهاء طلعتها

وأحبها . . .

وكان حباً جنونياً طغى على كل تفكير وتعقل وروية

وفاتح قريبته في الأمر . . فترددت كثيراً . .

كان مراد واسع الثروة وكانت حكمت لا تملك شروى نقير . ولكن أخلاقهما غير متفقة وطباعهما تختلف أكبر الخلف

ومع ذلك فان الحب لا يرى ، ولا يسمع ، ولا يفكر

وأخيراً اقترن مراد بحكمت

علمت بذلك وأيقنت ان مراداً قضى على نفسه بأن يعيش في جحيم يفيض بالآلام والعذاب والأهوال

وذهبت لزيارته بعد الزواج فراعني انه لم يحجب زوجته عني بل جلسنا جميعاً في صالة الاستقبال وتناول الحديث شئوناً شتى .. وبينها أشياء لا يصح ذكرها أمام السيدات

ومع ذلك فان حكمت اشتركت في كل أبواب الحديث بجرأة مخيفة وعدم اكتراث

وقدم بعض الاصدقاء زائرين . . . واستقبلتهم حكمت ضاحكة مازحة

وجلست انظر الى مراد وهو يسمع زوجته تمازح رفاقه وتبادلهم النكات والضحكات . ورأيته يرنو اليها بعينين تفيض منهما بحور من الحب والهيام . . وكأنه لا يرى سواها ولا يسمع سواها

ومرت أيام وشهور ..وحدثت حوادث...

لم تكن حكمت تحب زوجها .. ولكنها كانت تعطف عليه . . وأخلص لها الود وعبدها عبادة صادقة فازداد عطفها عليه..

ثم مات أبوه وحزن عليه حزناً عميقاً وتجلى كل حبه واخلاصه وحنوه . . وازداد عطفها عليه اذ رأته طيباً وحيداً عديم النصير وليس له في الدنيا أحد سواها

ولكنها على طول تلك الأيام لم تبح له بسر خفي كان يختلج بصدرها دائماً . . سر مؤلم مخجل. وكثيراً ما حاولت أن تعترف به لزوجها . ولكنها كانت تراه يعبدها ويقدسها فلم تشأ أن تصدمه تلك الصدمة القاسية . . ولم يكن هناك ما يدعوها للاعتراف . . ولكن ضميرها أيضاً لم يطاوعها على أن يجهل زوجها صفحة سوداء في تاريخ ماضيها

وقد مرت بها هذه الصفحة وهي لا تزال فتاة غريرة تكاد تكون طفلة فاقدة الادراك والتميز . . طائشة الاحلام . . كثيرة الغرور بجمالها . جامحة في خيال الشباب

وكانت في تلك الصفحة صورة فتى رآها وأحبها وأغراها وقضى معها فترة من الوقت ضاحكاً لاعباً ثم اختفى من تاريخ حياتها . ورحل الى الخارج . . .

وكانت تذكر هذا الفتى في كل يوم . . وفي كل يوم تزداد كرهاً له ومقتاً لذكراه

ولم تستطع ان تنساه . . فانها لم تستطع ان تنسى انها كانت ترسل اليه رسائل جنونية فيها الكثير من احاديث الحب الجامح وعبارات الهوى العميق . . ولم تستطع ان تنسى انها صورت معه صوراً عديدة في متنزهات وحجرات . . وقد ظهر الاثنان في بعض الصور متعانقين

وأخيراً عاد هذا الفتى الى الظهور وقد قذفته البحار الى مصر بعد ما أبعدته عنها حيناً من الدهر

وكان ذلك في الوقت الذي مات فيه أبو مراد وقد سافر مراد الى الصعيد لحضور المأتم وقضاء فروضه

وكانت حكمت جالسة في منزلها عند ما دخلت الخادمة تخبرها بقدوم زائر يدعى شاكر بك



. . . ودخل الزائر في أثر الخادمة . . .

ودخل الزائر في إثر الخادمة فرآها فاتنة في ثيابها السوداء ووجهها الشاحب فصاح هاتفاً : يا لله يا حكمت . انك فاتنة ساحرة . .

ولكنها تجاهلت يديه الممدودتين واشارت الى مقعد وقالت في فتور : تفضل بالجلوس يا شاكر بك

ولم يدرك شاكر شيئاً من تلك العاصفة الهوجاء التي قامت بين جوانحها او الكمد الذي استولى عليها بل قال معاتباً :

شاكر بك ؟. ما معنى هذه الرسميات. . حبيبتي كيكي . . أتراك غاضبة عليّ . . أؤكد لك انى سافرت على الرغم مني . ومرّت بي هذه السنوات في مشاغل ومتاعب . .

ولكنها قطعت حديثه قائلة : لا أطلب منك اعتذاراً . ولا اريد بياناً . . ثم اني لا استطيع ان امنع ما حصل . . وقد كنت اظن انني أمقتك . ولكني الآن لا اشعر بعاطفة حقد نحوك . . ولا اشعر بأية عاطفة قط . .

— عجباً !

— ويسرني انني رأيتك الآن . . فاني اود ان اقول لك انى لم اخبر زوجي قط . . عن . . عن . .

ثم صمتت وصمت شاكر ووقف يتأملها ويتأمل الحجرة

ونظرت اليه حكمت طويلاً فرأته مازال كما كان طويل القامة مفتول العضلات حلو الطلعة جريء النظرات . .

وقال بعد تفكير : لم تخبريه بشيء ما . . ؟

قالت : نعم . والآن يمكنك الانصراف لا من منزلي ايضاً . بل من حياتي كلها

ثم تركته في صالة الاستقبال وخرجت وارسلت اليه الخادمة لتوصله الى الباب

* * *

وانصرف شاكر كما أمرته . ولكنه ترقب عودة زوجها وسعى جهده للتعارف به والتقرب منه . واظهر له أقصى ما يمكن من الود والاخلاص حتى خيل لمراد انه عثر على صديق مقطوع النظير

وما لبث ان صار يتردد على منزل مراد ولم تستطع حكمت ان تأمر زوجها بطرده فقد كانت تراه شديد الاعجاب به وبكياسته وبرشاقته

ولم يحاول شاكر ان يتحدث مع حكمت بل كان كل حديثه ونظره واهتمامه بزوجها وخيل لحكمت انه نسي مثلها غلطة الشباب القديمة

ولكن في الساعة الثالثة من مساء أحد

الأيام قدم شاكر . وقد اختار هذه الساعة لقدومه بعد ان درس احوال مراد وعلم انه ينام في كل يوم من منتصف الساعة الثالثة بعد ان يتناول طعام غدائه الى الساعة الرابعة

واستقبلته حكمت في قاعة الاستقبال

ولم يدع لها وقتاً للحديث بل قال لها : جئت اليوم لأراك في خلوة .. فاني في ازمة شديدة

ولم تجبه بكلمة

واستطرد يقول : أنا في ضائقة شديدة. وفي موقف حرج . وأهلي لا يريدون مساعدتي بدرهم واحد . وأصدقائي لا يرضون أن يقرضوني مليما واحداً

فقالت : وما شأني بأحوالك المالية

أجابها : صبراً فستعرفين . أنا في حاجة شديدة لألف جنيه قبل يوم الخميس القادم . وسأسافر الى المانيا فأقضي فيها سنة أو سنتين ولا بدّ لي من الحصول على هذا المبلغ والا تهدمت حياتي . والآن يا حكمت . . .

ثم نظر اليها نظرة تهديدية وقال : لا أظنك تنسين انك في أيام صباك الاولى فررت من منزل أهلك معي وسافرنا سوياً الى الاسكندرية وقضينا عدة أسابيع معاً . وجمعتنا صور عديدة . وأقسمت لي أن تكوني لي دون سواي مدى الحياة . لا أنكر انني كنت أعدك بالزواج وأغريتك بكل ما فيّ من قوة ودهاء حتى جعلتك تعتبرين نفسك زوجتي . وأوهمتك بأنني زوجك أمام الله . ولكنك أقسمت على الاخلاص لي . ويجب أن تخلصي لي

ووقفت حكمت شاحبة باهتة وقالت : بأي حق تعود لتهدم حياتي مرة أخرى بعد أن كدت تهدمها في المرة الاولى

قال : أريد ألف جنيه . ان زوجك غني جداً . وهو يعبدك عبادة . وهو أيضاً عاقل حكيم . ثم يجب أن لا تنسي أنه يتقدم اليوم للانتخابات وان له أعداء كثيرين يودون أن يعلموا عنه أية فضيحة فيستغلونها بأبشع الطرق

ثم ان لي بين الصحفيين أصدقاء يتلهفون على نشر خطاباتك القديمة لي وإذاعة صورك معي بين الناس . وليس في ذلك ما يسر زوجك

وصاحت بصوت مختنق : ولماذا تريد أن تقتل زوجي . وأنا أعبده عبادة وهو أرحم الناس بي

أجاب : لا أريد قتله . بل أريد ألف جنيه . وسأحضر لزيارتك يوم الاربعاء في مثل هذه الساعة ويجب أن تعطيني المبلغ .. أنت وزوجك أغنياء . وأنا فقير

وقالت ـ بصوت لايكاد يسمع ـ: ياسافل ان زوجي لن يدفع لك درهما واحداً . وسوف اعترف له بكل شيء فيغفر لي زلة زللتها قبل أن أعرفه . فانه نبيل كريم

وابتسم شاكر وقال : ربما . ولكن أعداءه لن يغفروا له هذه الزلة ويحسنون استغلالها

وفتحت فمها لتتكلم ولكن عينيها اتجهتا فجأة نحو قاعة المكتب وبينها وبين قاعة الاستقبال باب مفتوح فجمدت في مكانها فحملقت في رعب شديد

فقد رأت زوجها مضطجعاً في مقعد كبير وقدماه موضوعتان على كرسي أمامه وعلى وجهه منديله يغطي به وجهه وهو هادىء لا يتحرك الا تنفساته الهادئة

ونظر شاكر ليرى ما الذي افزعها ثم قال : إنه نائم . . فهو لم يسمع شيئاً. . يوم الأربعاء . ألف جنيه

ولم تره عند خروجه . بل كانت نظراتها متجهة نحو زوجها

ولبث مراد نائماً نوماً هادئاً ! !

وطاشت أفكار حكمت ولم تدر ماتصنع فلو أنها اعترفت لزوجها بكل شيء . وعفا عنها ودفع المال . فان شاكراً سيعود ثانياً يهددها بالفضيحة ثمن سكوته.وهكذا تقضي أيام حياتها في قبضة يد هذا السافل وتحت رحمته

* * *

وحدثت أمور لم تكن في الحسبان فأن مراداً أولم وليمة في يوم الاربعاء ودعا اليها فريقاً كبيراً من أصدقائه ومعارفه وكنت بينهم وكان بينهم شاكر بك

وجلس الجميع على المائدة . ولم تكن حكمت حاضرة فقد لزمت فراشها من الصباح وهي عرضة لعلة خفية

وبعد أن انتهى الطعام ذهب المدعوون



. . . قال أريد الف جنيه . . ان زوجك غني . . .



وبينما هو يدخله في جيبه اذ دوي طلق ناري ! !

الى حجرة الاستقبال . وجلسوا يتحدثون وكان شاكر قلقاً ينتظر أن يرى حكمت ولكنه لم يرها وكانت حكمت قد سجنت نفسها في حجرتها تتناوبها الوساوس والهواجس

فانها لم تقل شيئاً لزوجها . ولم تخبره بذلك السيف الرهيب المصلت على عنقها . وآثرت أن تصمت وأن تدع الأمور تجري مجراها . فاذا نفذ شاكر تهديده وفضح أمرها وشنع بذكرها وقضى على شرف زوجها وكرامته . فانها لا تعدم ميتة تموتها وتلتمس في ظلام القبر النسيان

ودار الحديث بين المدعوين

وكان مراد مرحاً ضحوكاً لايفتأ يروي لضيوفه مختلف أحاديث السمر . وما لبث أن ادار مجرى الحديث الى ماروته الصحف عن بعض الحوادث التى راح ضحيتها شبان أبرياء نتيجة عبثهم بالمسدسات وعدم معرفتهم باستعمالها

وأخرج مراد من جيبه مسدساً وقال وهو يحدث رفاقه : من رأيي انه لا يجب أن يحمل أحد الناس مسدساً الا اذا كان خبيراً باستعماله وكثيراً ما يخطىء الواحد فيحسب ان المسدس خال من الرصاص مع انه يحوي رصاصة كامنة في ماسورته فاذا عبث بزناده انطلقت منه رصاصة طائشة أصابته أو أصابت أحد رفاقه

وضحكت وقلت : أرجوك يا مراد أن تضع مسدسك في جيبك

وقال ـ وهو يتدفق ضحكاً ومزاحاً ـ : لا تخف فاني لست ممن تنطلق من مسدساتهم الرصاصات الطائشة وانما أردت ان أريكم كيف تكون الرصاصة احياناً كامنة في الماسورة دون أن يعرف صاحب المسدس أمرها

وبعد ان شرح هذا الامر أعاد المسدس الى جيبه

وبينما هو يدخله في جيبه اذ دوى طلق ناري ! !

فقد لمست يده زناد المسدس عفواً فانطلقت منه رصاصة ثقبت جيب السترة واستقرت في صدر شاكر

كان شاكر يتبسم .. ولبثت الابتسامة على شفتيه وقد تقلصت بها عضلات وجهه وهو يهوي بيننا قتيلا ! ! !

ولم يطل التحقيق فقد قرر المحققون أنها اصابة خطأ واكتفى القضاء بالحكم على مراد بغرامة بسيطة . وقال الناس إنه غبي مهمل ولكني كنت أعرف أنه ليس كما يظنون وانما هو شهم يستقبل المشنقة راضياً في سبيل المرأة التى يحبها . . . ومع ذلك فما زال هناك أمر واحد كنت أود دائماً أن أعرفه وهو : هل كان مراد نائماً في قاعة المكتب عند ما كان الحديث دائراً بين زوجته وبين شاكر ؟ ؟ ؟ . .

ولم استطع أن اسال مراداً عن ذلك ولم أستطع أن اسأل حكمت أيضاً . . فقد سافر الاثنان بعد ذلك الى قرية مراد . . وقضيا فيها أيامهما وهما أسعد زوجين في العالم



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :



تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ الهلال : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ المصور : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ كل شىء والعالم : مجلة العائلة والشبيبة الراقية جامعة لكل طريف ومفيد من المباحث والآراء

٤ ـ الفكاهة : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ الدنيا المصورة : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

٦ ـ Images : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !

يا « لندبرج » المحروسة !!

يا مصر قولي فليحيا
جاهد برايتك ف أوروبا
علمك يا مصر خلاص رفرف
وبكره ليلك ف الدنيا

الناس بتجري ورا الرفعه
وقت العمل جه بزياده
لامتى بس رحا نطير
عاوزين نطير زي العالم

دا كل شيء عالي كويس
وربنا من أسمائه
والشمس لولا رفعتها
حتى الشعوب من إعجابهم

أوروبا حاكمه على العالم
الارض ضاقت بطمعهم
والمصري عمال بيتاجر
قولو لي امتى يا ناس نبلغ

دا يوم وصول صدقي ما كانشي
(يا لندبرج) المحروسه
ونفرش الارض جواهر

صدقى الطيار
ورفعها وطار
فوق الاقطار
يقلب بنهار

وليه احنا ننام
ما شبعنا كلام
ف سطوحنا حمام
لهو يعني حرام

شوف لفظة (عال)
انه « المتعال »
كان نورها دا زال
رفعوا الابطال

بالاختراعات
طلعوا السماوات
ف بلح امهات
شأن الخواجات

يخطر على بال
حقك تمثال
غاليه من العال

برهنت اننا نتساهل
قدم طلب من اكتوبر
ولا صرحوش غير دلوقتي
الجو ضايقه واتغير
لكن بطلنا ما هموشي

آهو صدق ورّانا السكه
يطير برحله لأميركا
وان كان يموت أو يتعور
بقى يعني بني آدم أجبن

قولوا لي تكريم طيارنا
أوعوا العباره تروح قاصرة
لازم يكون تكريم مادي
دي فرصه أوعوا تضيع دا اللي

شعب الهرم كان مستنظر
عاوز يشاهد طيرانك
معها عملنا لتكريمك
الله يكثر امثالك

ميت استقلال

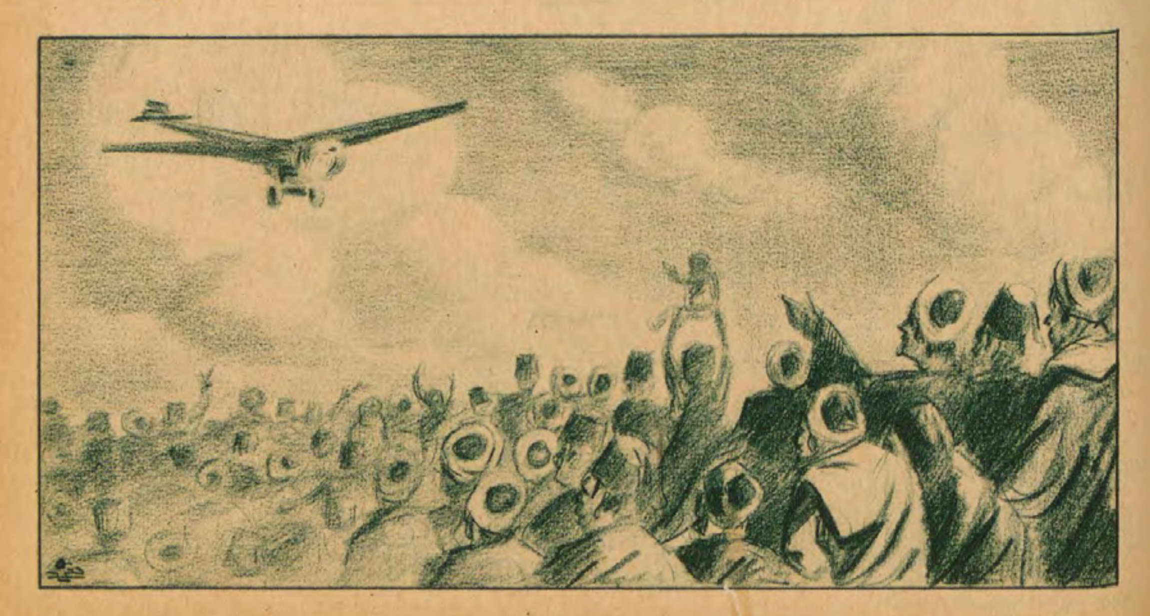
علشان ما يطير
ف دخول امشير
ف السكه كتير
كتر التغيير

فيش حد يقوم
ف الجو يعوم
اهو اسمه يدوم
م الطير والبوم

ح يكون إزاي
على حفلة شاي
ما دام انتوا غناي
يروح مش جاي

من وقت طويل
فوق وادي النيل
شيء برضه قليل
بين أهل الجيل

أبو بثينة



بعض موضوعات التقويم

ملك مصر وأسرته الكريمة

مقالة جامعة

شجرة الاسرة العلوية الكريمة

نظام الحكم في مصر

نظرة في أهم مواد الدستور المصري

حوادث السنة مصورة

صور أهم الحوادث العالمية في سنة ١٩٢٩

أموات السنة : صورهم

الرياضة في عام

التمثيل في عام

الحج والمحمل

معلومات وافية عن شؤون الحج

ما يجب على كل واحد معرفته

من القانون

نظام المرور في مصر

رؤساء الوزارات المصرية

الرتب والنياشين المصرية

أصحاب الملايين في التاريخ

ثروات ضخمة تفوق ثروات فورد وروكفلر

عادات عيد الميلاد في مختلف أنحاء العالم

بعض موضوعات التقويم

آداب السلوك

سكان مصر من سنة ١٨٠٠ الى اليوم

كيف يعلم الفلاح حتى يصير جنديا نافعاً

نظام التجنيد والرتب في الجيش المصري

كيف تدافع عن نفسك بالطريقة اليابانية

الصحافة في مصر : نشأتها وتطورها

بيت روتشلد : أبلغ مثال على العصامية

كيف نمت ثروة آل روتشلد

هل في مصر ثروة معدنية

معلومات هامة عن المناجم المصرية ومنابع البترول

خدام الدولة وأسيادها

صناعة الملوكية صناعة شاقة

الفنون الاسلامية : نشأتها وتطورها

في مختلف الممالك

قنال السويس

وزارات الحكومة ومصالحها

معلومات مفيدة تهم كل قارىء عن نظام كل وزارة والمصالح التابعة لها وعلاقاتها بالجمهور. وهي في الواقع تقويم قائم بذاته لما تحويه من المعلومات والفوائد الخ... الخ...

٣٠٠ صفحة — ٢٥٠ صورة

حديث خالتي أم ابراهيم

يادى الغلب اللي مش على حد . ده أنا وحق من خلقك يا بنتي احتارت واحتار دليلي مع الرجل الخرفان ده أبو ابراهيم وروحي بقت خلاص في مناخيرى من كلامه البايخ اللي زي السم

امبارح بالليل جاي مفرود ورايق قلت على الله يكون ربنا فتح عليه بقرشين طيبين وباقول له : إيه اللي مخليك مفرفش النهار ده مش زي عوايدك يا بو ابراهيم

قال لي : اسكتي حقا النهار ده عملت عمل طيب ومؤكد ربنا ح يكتب لي عليه حسنة أخش بها الجنة من غير حساب

قلت له : مش ناقص الا كده . لهي الجنة ح ترمرم بقى والا فكرك يعنى أنها وكالة من غير بواب . الغرض قول لي عمل إيه ده اللي عملته وضمنت به الجنه

قال لي : واحد النهار ده من الورشة عاوز يتجوز وبعدين جه يشور عليه قلت له أوعاك تعمل العملة السوده دى . تبقى في نعيم وترفض النعمة بأيدك وعاوز تجيب لك واحدة تنتف ريشك وتقل خيرك . وعنها والجدع سمع كلامي وبطل الجواز ، امال يا أم ابراهيم دي النصيحة لله . وحرام نضيع شباب الجدع

بقى ده كلام يقوله الرجل ده اللي لوما أنا كان زمانه داير يتلقح في السكك ومش لاقي حد يتاويه

لكن أقول إيه . رجاله قلالات الاصل بعيد عنك ! !

* * *

قطيعة تقطع المدارس وسيرة المدارس والعلوم اللي بيتعلموها في المدارس الواد ابراهيم قال عامل نفسه ناصح قوي في الحساب وسايق أمور الفلفسة لما ح يفلقني ويموتني ناقصه عمر وكل ما أقول له حاجه يقول لي دي لها طريقة حسابية سهلة ومضمونة ويعمل لي حسبة معقدة زي حسبة برمة

أقربها امبارح باقول له : اطلع يا واد عدّ الكتاكيت اللي على السطح الا تكون الحداية خطفت حاجه منهم

قام طلع بسلامته وبدال ما يعدهم زي البنادمين اللي خالقهم ربنا قال عمل طريقة حسابية من الطرق اللي اتعلمها في المدرسة وقعد يعد رجلين الكتاكيت ومسك ورقه وكتب عدد الرجلين واخد نصهم وقال لي : آدي عدد الكتاكيت بالتمام ! !

بقى مش حاجه تفلق وتطهق ! !

* * *

والنبي ان ست زكية دي مالهاش حق . تملي كده تكبر الهايفة وتهول في كل حاجة

لا بد ما انت عارفه انها خلفت توم عقبال الحبايب

ومن مدة كم يوم رحت أزورها وباسألها على بسلامتهم العيلين قالت لي : اسكتي يا ام ابراهيم . أهي بلوه وربنا حدفها علينا . طول الليل عمالين يجعروا ويصرخوا لما مش مخلينا نعرف نتام

قلت لها : وده كلام ايه ده بقى . . لما يكونوا الاتنين بيجعروا ويصرخوا في نفس واحد لا بد ما حس كل واحد فيهم يغطي على حس التاني تبقى الدنيا رايقة ولافيش حس ولا حاجه وتناموا في أمان الله . . امال ايه ؟ . . بس انت يا ست زكيه اللي تحبي دايماً تهولي !

* * *

يعني أعمل إيه في أبو ابراهيم ده . . أشق هدومى وأطلع منها والا بس أفضل مستحملاه لحد اعته

قاعدين رايقين في أمان الله وبنتحدت زي الخاليق وبعدين باسأله باقول له : الا يا ابوابراهيم . اذا كنت أموت تعمل ايه؟

قال لي : أعمل زي ما تعملي انت تمام اذا مت أنا

وعنها ورحت طالعه فيه ومصرخه له : اخص عليك يا راجل يا خاين يا جبار ياللي ما يتمرش فيك العيش والملح ولا تصونش العشرة الحلوة . بقى برده تتجوز غيري أما أموت . . أما صحيح الرجاله دول ما حدش يآمن لهم . . أدي آخرة العشرة الطويلة والصبر على المرار ! !

الشهر ١٥ يوماً فقط

مشروع لذيذ نعرضه على مجلس نوابنا القادم

وكل الامة تؤيدنا فيه ...!!

نشهد نحن الموقعين أدناه والمجتمعين اليوم بجوار كشك الموسيقى بحديقة الازبكية، بأننا نمثل في اجتماعنا هـذا جميع طبقات الموظفين والعمال على اختـلاف وظائفهم وأعمالهم في الحكومة والبنوك والبيوت التجارية وادارات الصحف والمعامل والمصانع وكمسارية الترموايات والاوتمبيلات والسواقين وخدم البيوت والفراشين والحجاب والسعاة والطهاة والمرمتونات وأخيراً كل مستخدم أو عامل بجر ، تنضم الى أصواتنا أمهاتنا وزوجاتنا واخواتنا وبناتنا وأولادنا . . و . . و . . الخ

قد وكلنا عنا حضرة مندوب مجلة الفكاهة المحترم جداً بناء على الدعوة العامة التي وجهها الينا لعقـد هـذا الاجتماع المهم جداً والمستعجل جداً جداً ، بان يرفع تقرير مشروعه الحيوي الى حضرات المحترمين أعضاء مجلس النواب القادم للموافقة على احتجاجنا الشديد على التقويم الظالم المجحف القاسي الذي وضعه المرحوم صاحب القداسة البابا جريجوار الثالث عشر ، والمطالبة بشدة والحاح بوجوب ابداله بتقويم مصري قومي وطني يتفق ونهضتنا الحديثة ويتمشى مع كرامة الامة المصرية التي يتهمها الاجانب دائماً بتقليدهم في كل شيء حتى على السير في حياتنا بمقتضى تقويمهم البايخ البطال اللي رايح يموتنا من الجوع

ونرجو جداً من حضرات أعضاء مجلس النواب والشيوخ الموقرين أن يقروا هذا المشروع في أول جلسة تنعقد يوم ١١ يناير القادم حتى يبرهنوا تماماً انهم يعملون لصالحنا ويخدمون الامة التي انتدبتهم لمصلحتها

المشروع اللذيذ

من حيث إن صاحب القداسة البابا جريجوار الثالث عشر واضع التقويم الجريجوري الذي تسير بمقتضاه أنظمة تقسيم السنة إلى أشهر وأسابيع وو الخ قد توفي

ومن حيث إن هـذا التقويم وضع في القرن السادس عشر بينما نحن الآن في القرن العشرين

ومن حيث إن هذا التقويم هو أجنبي عنا وليس لنا فيه غير حق التقليد الأعمى

ومن حيث أن هذا التقويم ضار بمصالحنا الحيوية على اختلاف طبقات الأمة وعناصرها

فقد رأينا أن نعرض عليكم الآتي :

أولاً — أن نضرب بالتقويم الجريجوري عرض الحائط ونتناساه

ثانياً — أن نؤلف تقويماً مصرياً جديداً خاصاً بنا نسميه التقويم المصري

ثالثاً — أن تكون عدد أيام السنة فيه ٣٧٥ يوماً بزيادة عشرة أيام على التقويم السابق

رابعاً — وهذا هو الأهم أن تكون عدد شهور السنة ٢٥ شهراً كاملة لا نقص ولا زيادة فيها

خامساً — أن يكون الشهر بمقتضى ذلك ١٥ يوماً فقط ، ويظل فعله كالشهر القديم في صرف المرتبات كاملة كما هي كل ١٥ يوماً ويكون وجه الفرق هو تقليل أيامه الى النصف، حتى تنفرج الأزمة المستحكمة في البلد ويعم الرخاء . وندعو لكم بدوام البقاء

ملحوظة — الرجاء الموافقة على هذا المشروع المهم جداً جداً في جلسة يوم ١١ يناير القادم حتى نستطيع قبض مرتباتنا كاملة يوم ١٥ منه ، مع العلم أنكم ستقبضون مرتباتكم مثلنا يوم ١٥ المذكور . وإننا في انتظار قراركم على أحرّ من الجمر

مندوب الفكاهة

آلاف الامضاءات والتوقيعات



قضا أخف من قضا

— والله يا أخي انا محتار اشتغل رسام والا شاعر ؟

— اشتغل رسام

— ليه .. شفت صوري ؟

— لا . شفت أشعارك !!



أجمل وأمتن واخ البدل والبلاطى
ها عند
ابراهيم و كد واولاده
القاهرة
شارع كامل
سكندرية
ن محمد علي
بيروت
سوق الطويلة
واردات متواصلة م أجود الاجواخ وأبهجها لوناً

عن رجالنا ورجالهم

فتح الله بركات باشا

معالي فتح الله بركات باشا لا يدخن ولكنه يحب رائحة الدخان وكثيراً ما يشعل سيجارة ويمسكها بيده ليشم رائحة دخانها فقط

فحدث مرة في أحد المجالس أن صديقاً له يعرف عنه هذه العادة سأله قائلا :

— هل تحب معاليك أن أولع لك سيجارة ؟

فقال معاليه باسماً :

— متشكر ! بس ما بشمش النهارده

زيور باشا

كان دولة زيور باشا المشهور بحلو نكاته جالساً يوماً في أحد المحافل يحادث احدى السيدات الحاضرات مازحاً مداعباً كعادته

وفي أثناء الحديث توقفت السيدة عن السكلام فجأة فقال لها :

— ماذا حدث يا سيدتي ؟

فقالت السيدة متأففة :

— لقد هلكني الناموس هنا

فقال زيور باشا على الفور :

ذوقه لطيف !

فضحكت السيدة ونسيت الهلاك الذي كانت فيه

حافظ عفيفي باشا

كان معالي الدكتور حافظ عفيفي باشا حاضراً احدى الحفلات فلما أديرت المرطبات على المدعوين التفت معاليه الى ربة الدار وقال لها بصوته العادي : « انني أشرب على صحتك يا سيدتي »

فقال له الكونت دي سريون : « ولماذا تتكلم بصوت خافت هكذا يا باشا »

فقال حافظ باشا « سأتكلم بصوت مرتفع » وسكت لحظة ثم قال بصوت عال:

— أشرب على صحة الجميع

فابتسم الكونت دي سريون وقال له « حقاً انك سياسي »

الدكتور ماير هوف

ليس الدكتور مايرهوف طبيباً للعيون فقط بل هو مستشرق كبير أيضاً ويجد الداخل الى عيادته تمثالاً نصفياً من الجبس لمحمد علي باشا بالعمامة

وقد روي الدكتور مايرهوف للدكتور أميل لدويج المؤرخ الالماني المشهور أن بعض القرويين جاءوا اليه يوماً بقريب لهم ليفحص عينيه فسمع أحدهم يقول للآخر :

— تمثال مين ده

فقال الآخر ببساطة

— مش عارف ؟ ... أبوه للدكتور

المسيو كلمنصو

كان المسيو كلمنصو الوزير الفرنسي الخطير لا يؤمن بدين من الاديان . ومن ألطف ما يروى عنه في هذا الصدد انه سئل عن رأيه في الاديان فقال لو أردت أن أختار لي ديناً لما اخترت غير دين اليهود

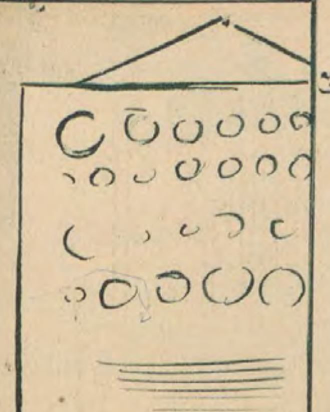
فقالوا : « له وما الباعث لك على ذلك ؟ »

فقال : « لانني أستطيع أن أدخل كنيستهم بدون أن أضطر الى نزع برنيطتي »

وكان « النمر » يلبس برنيطته دائماً خوفاً من الزكام

الاديب البائس





امتحان

ترجم الألفاظ الآتية الى اللغة العربية الفصحى :

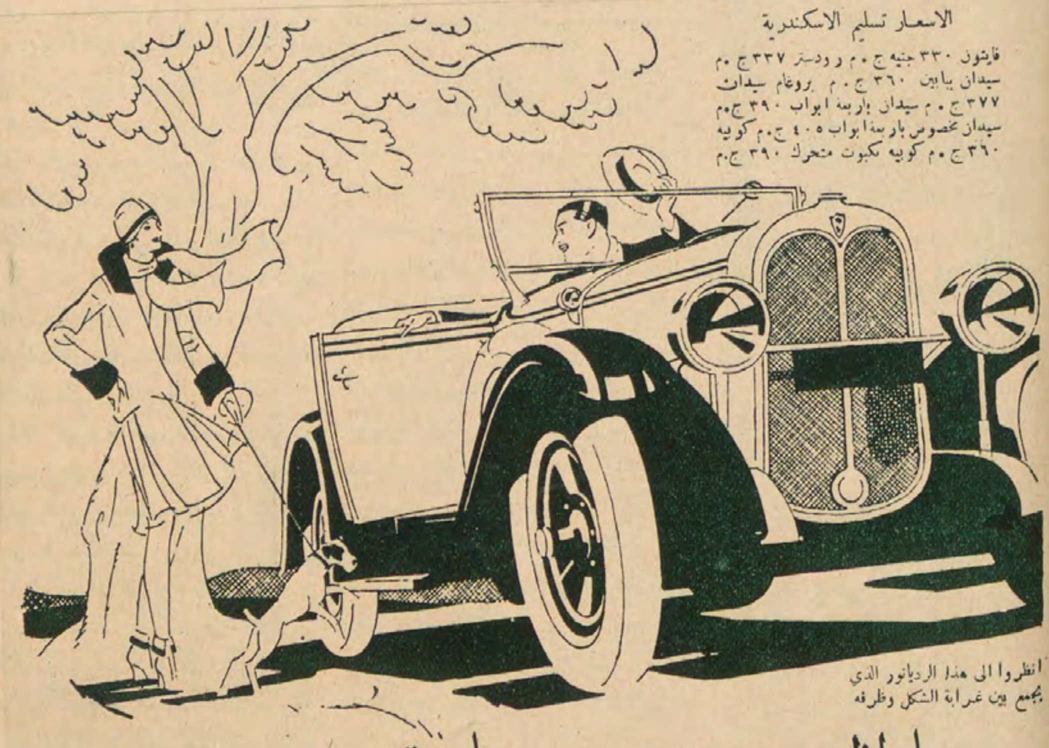
في الالوان ـ بمبه ـ مسخسخ ـ مناويشي
في الاطوال الانسانية ـ قزعه ، دجدج مكعبر
في القوام ـ مسلوع ، ممصرن ، معصعص
في العقول ـ واعي ، متبتب ، حويط
في السخافة ـ لطخ ، دغف ، جلنف
في البخل ـ جلده ، إبحه
في الصعلكة ـ سنكوح ، جربوع ، صايع

أشهر أسماء العصا

العصا – عند الطبقة المتمدنة
السلامانية : عند الفتوات
الزقلة : عند الصعايدة
النبوت : عند الخفراء
الشمروخ : عند الفلاحين

الطاوه طاقين !

ـــ ضعف نظرك سببه الافراط في السكر
ـــ مش معقول يا دكتور ، ده انا لما اشرب باشوف الحاجه اتنين



ما اظـــــرف سيـــــارة

اوكـــــلاند الجـــــديدة . .

سيارة اوكلاند لعام ١٩٢٩ اكثر جمالا وظرفا مما كانت عليه من قبل . وقد زاد المستر فيشر الخبير فى فن صنـــع هياكل السيارات فى جمال الهيكل الذى اشتهرت به هذه السيارة فى عام ١٩٢٨ .

اوكـــلانـــد . . .

من صنع شركة جنرال موتورز

المتعهدون للقطر المصري

دباس وماركاريان شارع سليمان باشا رقم ٤ بالقاهرة
شركة السيارات والنقالات (. دسبرس وشركاؤه)
٤٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندريه
شركة سيارات الغربية بشارع المديريه بطنطا
لويس مقار باسيوط

اما رادياتور سيارة اوكلاند الجديدة فانه يميزها عن اية سيارة اخرى ويعطيها بهاء خاصاً .

هذا وقد ركب لسيارة اوكلاند الجديدة محرك اقوى من محركها السابق ونظراً لان لها جسما طويلا قد جعل مركز الثقل فيه واطئاً فقد امتازت هذه السيارة فى سيرها بثبات غريب عند اجتيازها المنحنيات والطرقات غير الممهدة . وزيادة فى راحة راكبها قد ركبت لها فرامل من طراز خاص يستطيع بها الراكب ان يوقف السيارة من غير عنف ودون ان تحدث بها أية رجه .

سيارة اوكلاند التى تستطيـــع ان تشتريها بالتقسيط مضمونة لمدة سنة كامله ضد كل عيب او تلف .

صور غريبة

كنا نعرف ـ لا بل اننا الى الآن نعرف ـ العلماء من علمهم ، كما نعرف الشعراء من شعرهم ، ونعرف الصناع مما تصنعه ايديهم ولكن بعض هؤلاء لم يتمكن من اذاعة آثاره ، أو أذاعها ولم يتح لنا نحن أن نراها ، فنحن نسمع بهم ونود أن نرى أعمالهم أو صورهم على الاقل ، ونستطيع أن نقيس عقولهم بكلامهم في المجالس أو صورهم في الصحف ، فنجد بعضها مما يخيب الأمل !!!

سأتكلم و « اللي يزعل نسلخ وشه » لاننا في زمن صراحة وحرية ، ويسهل عليك أن تشهد ولو زوراً باني رجل طيب أو ظريف أو عاقل ولكن من الصعب أن تشهد باني عالم أو كاتب بالزور

فماذا تقول في صورة نشرتها احدى الصحف لرجل قالت انه شاعر أوربي ؟ .. وهذه الصورة الفوتوغرافية تريك ذلك الشاعر على هيئة المشنوق من غير حبل ، قد مال برأسه الى الوراء ، وجحظت عيناه وانفرجت شفتاه ، وصار على حال تدعو الى الشفقة ، ولم يكفه أن يمثل المشنوق فنفخ عنقه كأنه قد بلع بيضة بقشرها وكل عجبي من قدرته على الصبر على تلك الجلسة حتى أخذت صورته من غير أن يخرج روحه ، ويا ويحه وهو يعتقد ان هذه الهيئة هي التي تدل على انه من الشعراء !

أنا لا أعرفه وأحلف بالله اني لا أعرفه ولكني أفهم ان الذي يمثل بنفسه هذا التمثيل لا يكون شاعراً ولا من شعراء الربابة ، إن كانت في أوربا قهوات بلدية لها شعراء يقرأون قصة أبي زيد الايطالي أو الزير سالم الفرنسي

ولو كانت هذه الصورة هي أول ما رأيت من مثلها ما خطر ببالي أن أذكرها ، فاني أرى في الصحف صوراً لاناس ينسبون الى الأدب والعلم أو الفن ويعلنون عن أنفسهم فتطير لهم شهرة بعيدة ، فلا أرى في صورهم غير الجهل والتبجح ، فهذا مشهور بالفلسفة ولا يجد نفسه فيلسوفاً بالحقيقة فيحاول أن يكون فيلسوفاً بالشكل « فيبهدل نفسه » ويجعل صورته الفوتوغرافية أضحوكة ، وترى له فيها شعراً طويلاً غير منظم وكأنه مكنسة انحلت ربطتها وربط عنقه بمثل الملاءة ، فليس الذي على صدره كرافتة ولا مخدة ولا بطانية ، وأكبر ظنه ان هذه المسخرة هي الفلسفة ، أو الفن ان كان ممن ينتسبون الى الفنون !

وآخر يريد أن يكون من كبار الساسة أو المفكرين ـ بالرذالة ـ فيصور نفسه جالساً أمام مكتب واسع المساحة وأمامه دواة وعشرون قلماً وستون كتاباً وقد اتكأ على المكتب بكوعه وأسند وجهه الى أصبعه السبابة وهو مطرق مغمض كالذي ملأ عينيه شمساً ، أو كالذي عمي فجأة ، أو كالذي رأى دائناً مقبلاً من بعيد ، وقد يجعل صورته شاخصة الوجه الى السقف وأصبعه السبابة تحت ذقنه أو على أذنه (قال إيه قال الواد مفكر) وليس في رأسه الا مخ من من أمثال الامخاخ التي مع « بتوع يا جابر » ولا هو سياسي ولا هو صاحب رأي ولا دياولو

ورأيت في إحدى الصحف مرة صورة انسان يظهر انه يريد أن يكون زعماً ، وقد استلقى (في الصورة) على ظهره مستنداً إلى مسند الكرسي ، ومدّ رجليه الى الامام كأنه متشنج ، ومد ذراعه الى كرسي آخر ودلى الذراع الثانية ، ولو اني رأيته على هذه الحال أمام آلة التصوير لدعوت له رجال الاسعاف مخافة أن يكون قد هلك !

فأين تلك الاشكال الغريبة من الشعر والفلسفة والفن والعلم والوجاهة ، أمامنا صور فوتوغرافية كثيرة لأكابر العظماء أمثال اديسون ومصطفى كمال وسعد زغلول وماركوني وباستور وشوقي ودانونزيو ومنهم من مات ومنهم من هو على قيد الحياة وهذه هي صورهم نراها كل يوم فمن منهم الذي يلوي عنقه أمام آلة التصوير أو يكشر عن أنيابه أو يضع على صدره بالة قماش بدل الكرافتة أو يغرز أصبعه في ذقنه أو عينه مثلاً ؟

انهم عظماء يعلمون انهم عظماء ويعرفون ان الناس تعرف انهم عظماء ولا يشعرون بنقص يكملونه بتلك (الحنشصة) أو (البهدلة) فلا تقرأ في صورهم العظمة الا بادية من سماحتهم ووقارهم واطمئنانهم وتواضعهم المهيب

فمن شاء أن يكون عظيماً فليكن كذلك بعلم أو أدب أو فن أما محاولة تلك المنزلة بتكبير الكرفتة وإطالة الشعر وقبض الكف ومدّ الاصبع والتشنج على الكرسي فما يجعلهم مهرجين في الأسواق لا علماء في المكاتب وهذه الاشكال كثيرة في دار المجانين ، ولا فرق بين مجانين المستشفي ومجانين الشوارع

القطة السوداء

قال ونحن نجتاز الباب... وهذه الغرفة الخامسة والاخيرة وقد جعلتها مكتبي الخاص ، وبها مجموعة ثمينة قيمة من كتب الأدب والقانون ثم تقدمنا نحو المكتب فقال يشير الى دولاب صغير ، وهنا اجزاء دائرة المعارف الانكليزية « بريتانيكا » التي أفخر بوجودها في مكتبي ، إذ ليس منها في مصر غير عدد قليل جداً ثم مدّ يده الى الدولاب فأخرج أحد أجزائها وقال انظر انها طبعة اكسفورد الحديثة ؛ وذهب يشرح لي بعض فوائدها ومزاياها

قلت ـ وقد استوقفت نظري قطة سوداء لا تتحرك فوق الدولاب الصغير ـ وهذه القطة ما شأنها هنا ، ألعلها نوع من الادب أو دائرة مجاهل لا معارف . ! ؟

قال ضاحكاً : انها معبودتي « ياسمينة »

قلت دهشاً: معبودتك ياسمينة . . ماذا تعني انها سوداء قاتمة ، لعلك مغرم بالقطط السوداء كالأنجليز يعتبرونها فألا حسناً .!؟ قال لا .. ليس هذا ما أقصده ، هذه القطة يا عزيزي هي صاحبة الفضل على حياتي ، على رجولتي ، على وجودي ، اذ لولاها لما كنت اليوم في عداد الرجال بل ولما كنت الآن أحادثك وتحادثني . . !

دهشت لهـذا ولم أفهم معنى ما يقول فمددت اليها يدي فلم تتحرك أمسكت بها فوجدتها ميتة محنطة . !

قلت : ترى وما يكون سر احتفاظك بها الى هذا الحد ؟ قال : هاتها ، ثم أخذها بين يديه فقبلها قبلات كثيرة وقال :أيهمك سماع قصتها ؟ قلت : كيف لا يهمني ما دامت عظيمة الى هذا الحد ، فانت تعترف بفضلها عليك بشكل يبعث الدهشة الى نفس السامع حتى ليدفعه الفضول الى انتزاع سرها منك!

قال ـ وهو يقدم اليّ أحد المقاعد ،اذاً اجلس واسمع قصتها الغريبة وبعدها أترك لك تقدير فضلها على حياتي

جلس إلى المكتب يحيط القطة بيده اليمنى ثم أسند رأسه لحظة إلى يده اليسرى كأنه يستجمع ذكريات بعيدة قديمة ، وعاد ينظر إليّ ويقول :

« الشباب جنون . صدقوا فما قالوا ، كنت في التاسعة عشرة أو العشرين حين وقعت فصول هذه القصة ، وكنت قد نلت شهادة البكالوريا من المدرسة الخديوية

«أزمعت دخول مدرسة الحقوق ،فاحببت احدى الفتيات اللواتي كن يترددن على المنزل لزيارة شقيقتي الكبرى ، وشعرت منها بعطف وميل ، فشجعني ذلك على التمادي في حبي ، كانت اذا حضرت استقبلها ولا تجد هي حرجاً في جلوسي معهما ، وهل تتحجب على طالب صغير ؟ !

« فاذا انتهت زيارتها تطوعت لايصالها للبيت فتتظاهر بالممانعة أولاً وينتهي الامر بخروجي معها ، ننفرد . . فيحلو الحديث والحديث ذو شجون !

« آه .. الحب . . ياله من لفظ ساحر ، يذهب بالعقول ؛ ويلذع الأفئدة ؛ ويحرق القلوب ، اندفعت في حبها حباً جنونياً ؛ لم أعد أعرف معـه معنى الحياة ؛ ولا قيمتها خيل اليّ انها هي مبعث الحياة مبعث الأمل مبعث الوجود مبعث كل شيء، أريدها دائماً بجانبي ؛ أريد دائماً سماع صوتها الساحر ، ولكن هل يتيسر لنا ذلك ؟ كنت أمر في الصباح وبعد الظهر أمام منزلها فاحييها وتحييني وأرسل اليها في ثنايا تحيتي قبلاتي الحارة الملتهبة ؛ وأظل طول اليوم أتحرق لمشاهدتها ولم يكن ليسليني عن بعادها غير القلم والورق كنت أجلس لمناجاتها فاكتب اليها الرسائل الطويلة اللائى بأرق عبارات الغرام والهيام وأقذف اليها بحديقة منزلها فتسارع الى التقاطها

« ذات مساء خرجت لارافقها الى بيتها بعد أن انتهت من زيارتنا ؛ فانعرج بنا الطريق ؛ فحلقنا في الجو على أجنحة كيوبيد عفريت الحب! نسينا الوقت وضللنا الطريق مختارين . . .

« في هذه الليلة باح كل منا بما في قلبه للآخر ، وانتهى الحديث بميثاق قطعناه على أنفسنا ؛ أن تكون لي وأكون لها ؛ وطبعنا هذا الميثاق بقبلة طويلة جداً

« بعد أيام دخلت أختي الى غرفتي ضاحكة تقول أتعرف ؟... قلت ماذا ؟ قالت كنت في زيارة « هنية » اليوم فأخبرتني والدتها أن عريساً تقدم لطلبها ، ويقولون انه مهندس

في مصلحة المباني يتقاضى مرتباً حسناً غير ايراده من ممتلكاته وهو حديث السن حسن المظهر و . . . .

فقاطعتها كالمجنون ، ولكن هنية . . . هنية هل قبلته . . . ؟

قالت أوه . . . وما يهمك في الأمر ، سواء عند والدها قبلته أو لم تقبله ، هو معجب به كما تقول والدتها وفي هذا الكفاية

انقضت عليّ صاعقة من الوزن الثقيل طبعاً . . . وقلت صارخاً . . . مستحيل لن تتزوج هنية منه . . . أنا واثق . . . أجل واثق ثقة عمياء

قالت وهي تقهقه . . ايه . . ماذا . . أتحبها أنت . . ؟

قلت أجل أحبها ، لم يعد هناك داع للكتمان . . أحبها وسأتزوجها مهما حدث . لن يظفر بها هذا المجنون الأحمق ولو وافق والدها الف مرة ومرة

لا أذكر كيف أمضيت هذه الليلة . . ولكنها مرّت على أية حال . . ! وفي الغد التقيت بها فوجدتها دامعة باكية تؤكد لي صحة الخبر ، وتضيف الى قولها ان والدها اعطاه كلمة شرف . . !

في نفس اليوم ذهبت منفعلا ثائراً الى والدها ، فرحب بي وأحلني محل احترام واعزاز . . فخجلت وانطفأت نار ثورتي ، وأخذت أستجمع شجاعتي لمفاتحته في الأمر ، تارة أكح وأخرى أتنحنح وثالثة أخرج المنديل من جيبي أمسح به عرقي المتصبب ورابعة . . وخامسة . . .

وهو ينظر اليّ بين كل لحظة وأخرى ويقذفني بواحد آنستنا . . !

لم أجد الشجاعة الكافية لمفاتحته في الامر وخانني لساني بل وعجزت عن قول كلمة واحدة . . فلم يكن بد من الانصراف فقمت

حييته وسرت أتعثر في الغرفة نحو الباب وهو يتبعني ، وعند العتبة رأيت أملي ينهار ويتهدم وان الحياة أصبحت سوداء في نظري لا أستطيع احتمالها لحظة واحدة ، نظرت اليه وهو يقول « اجعلها بعوده » فطفرت الدموع من عيني ؛ وقلت بصوت متهدج تخنقه العبرات؛ أنا كنت عايز أكلم حضرتك في موضوع مهم يابك لكن .. معلهش . ورقّ لي اذ شهد تأثري فجذبني من ذراعي وعاد فقادني الى الداخل وسألني ما بي وألح في معرفة الأمر

تنحنحت خمسين مرة ومرة وقلت كلمة « يعني » يعني كنت عايز ... يعني . . أكثر من مائة مرة ؛ وهو يلاطفني ويقول يعني ماذا . . . ؟

وأخيراً استجمعت شجاعتي والقيت القنبلة . . . !

فحاك الرجل ضحكة رصينة ومد يده يربت لي ظهري ويقول « الله يجزيك . !» أنا كنت فاكر المسألة خطيرة أكثر من كده . . ! !

وكان رده الوحيد المقنع : « يا بابا انت لسه صغير على الجواز .. عيب تتكلم في الموضوعات اللي زي دي . . . انت لازم تلتفت لدروسك ومستقبلك . . ! »

ثم شيعني الى الباب في منتهى الاحترام ! لا توسل ولا رجاء ... « أنا لسه صغير معلهش . . ! ! ! »

كتبت اليها في اليوم التالي رسالة ضمنتها ما كان بيني وبين والدها بشيء كثير من التغيير والتبديل طبعاً . . . وبدأت أحرضها على الهرب . . . فانا أستطيع أن أشتغل في الحكومة بمرتب مهما يكن ضئيلا فانه يكفينا



. . . وقلت : هيا قليلا من الشجاعة يستريح بعدها قلبك المضنى المعذب

لان نعيش عيشة متواضعة جداً ولكنها هنيئة وسعيدة . . . ! !

وهل نستطيع هي الهرب . . ؟

والى أين نهرب . . ؟

وهل بهذه السهولة أجد الوظيفة وأقبض المرتب وأجد المكان الذي نستطيع العيش فيه . . ؟

هذه الاسئلة اعترف انها لم تخطر ببالي مطلقاً تحت تأثير شعلة الحب المضطرمة

بعد أيام قبض العريس المهر ، وأقام والدها حفلة كبيرة للاحتفال بكتب الكتاب

وأنا . . .

ما مصيري بعدها . . ؟

وهل أستطيع الحياة اذا تزوجت هي . . ؟

محال . . !

وقررت بيني وبين نفسي الرحيل الابدي . . قررت مغادرة هذه الدنيا الدون . . التي ترفض النزول على ارادتي . . فتنزع مني حبيبتي وتهبها لشخص أدون منها (من الدنيا . .) . . ! !

اذاً هلم لتنفيذ الفكرة . . !

سرقت من دولاب والدي مسدسه ، وحملته في سكون الى غرفتي ، أخفيته في جيبي وجلست أكتب اليها رسالة الوداع

أوه أية طفولة بريئة

حقاً الشباب جنون . . ! !

كتبت اليها رسالة طويلة هي عصارة فؤادي وذوب قلبي ، أودعها فيها الوداع الاخير بكلمات غاية في بلاغة التأثير ، كنت اكتب كلماتها فتسابق دموعي الحروف ، وأنا أبكي شبابي الضائع ، وأندب سوء حظي

فاذا انتهيت من كتابتها تلوتها مرة ثانية ووضعتها داخل غلاف كتبت عليه اسمها ووضعته فوق المكتب

كان الليل قد انتصف . وهجع أفراد البيت في مضاجعهم . آه . . لا زلت أذكر هذه اللحظة

كانت بجواري هذه القطة السوداء قبلتها قبلة الوداع وأنا أقول . أنت المخلوق الوحيد الذي سيشهد مصرعي صامتاً . وليس في استطاعته النطق أو الوقوف بيني وبين الموت

وانقضت فترة التردد الطويلة ، واخيراً مسحت دموعي ، وقلت . . هيا قليلا من من الشجاعة يسترح بعدها قلبك المضنى المعذب ثم رفعت المسدس الى رأسي ووضعت فوهته فوق جبهتي ووقفت معتزما . . .

اغمضت عيني وضغطت على الزناد . . ثم . . ثم تركت اصبعي بسرعة فانطلقت الرصاصة . . .

قلت مقاطعاً . . . ولم تمت . . . ؟

قال اجل . . ولم امت . . . !

شاء القدر ، ومشيئته فوق مشيئة الانسان ان يسخر هذه القطة الى انقاذي !

قلت مقاطعاً كيف . . . ؟

قال في نفس اللحظة التي تركت فيها الزناد يقذف الرصاصة في رأسي قفزت القطة الى ذراعي الذي احمل به المسدس ، فارتفعت الفوهة الى فوق وانحرفت الرصاصة فاخترقت شعر رأسي دون ان تمسني بأذى واستقرت في حائط الغرفة ..

قلت ثم ماذا . . . ؟

قال ضاحكا . . . ثم استيقظ أهلي على صوت الطلق وعرفوا ماكان من امري ، وتجسم لي هول الفاجعة . . .

وكان هذا الحادث سبباً في هجري ونسياني ذلك الحب الجنوني فبرئت منه وتزوجت هي ولها الآن خمسة اولاد . . .

قلت والقطة . . . ؟

قال كنت أحبها حباً جنونياً ، تحول حبي لهنية الى القطة ياسمينة منقذة حياتي فلماماتت رأيت أن احتفظ بذكراها وفضلها الذي أدين لها به ؛ فأخذت جلدها فنظفته وحشوته بالتبن وجعلتها هنا تمثالاً قائماً يذكرني بالماضي . . ! !

قلت ضاحكاً . . حقاً أنت مدين لها بحياتك . . لتحيا ياسمينة وليسقط جنون الشباب !

* * *

« وبطل هذه القصة ؛ هو اليوم أحد كبار رجال القانون المشتغلين بالمحاماة . تجاوز العقد الرابع من سني حياته وله في مصر اسم داو وشهرة واسعة . وهو عدا ذلك متزوج وله ابن وفتاة . . »

فهل تؤمن بالقدر وسلطانه . . ؟

« ادي »

« رن انت لوحدك »

معروف ان الاستاذ عبد الرحمن رشدي (المحامي بالفيوم الآن) كان قد هجر مهنة المحاماة واشتغل بالتمثيل في فرقة الاستاذ جورج أبيض عند عودته الأولى من أوربا . ثم اشتغل الاستاذ رشدي بفرقة أطلق عليها اسمه وجمع لها فريقاً من كبار الهواة والممثلين وقد تركت فرقته هذه أحسن أثر في المسرح وبلغت في التمثيل شأواً كبيراً . حتى ان جلالة الملك أمر باستدعاء تلك الفرقة لتمثيل رواية في مسرح السراى العامرة

وكان بين أفرادها الممثل الخفيف الروح سليمان نجيب (سكرتير معالي وزير الحقانيـة حالاً) والاستاذ عمر وصفي . والاخير عنيد مستبد برأيه فاذا حدث أن اخطأ أمامه ممثل على المسرح فانه لا يتدارك غلطته بل يعمـد الى اظهارها للجمهور بارزة واضحة

وحدث أثناء تمثيل الفرقة في السراي الملكية وأمام جلالة المليك المعظم أن جاء في الرواية موقف بين الاستاذين عمر وصفي وسليمان نجيب . ولم يستمع سليمان لصوت الملقن جيداً فنسى وفاه بجملة كان يجب أن يفوه بها عمر . فما كان من الاخير الا أن نظر لسليمان شزراً وقال في صوت خافت لا يسمعه الا سليمان: « طيب والله ما أنا رادد عليك بقى . . . رن انت لوحدك » واستمر سليمان يؤلف من عندياته كلاماً طويلاً وينظر لعمر نظرات استعطاف وتوسل لينقذه من هذه الورطة ويراعي رهبة الموقف وعمر افندي « مصهين » عنه . والملقن ينادي ويصرخ (اتكلم بقى ياسي عمر الراجل فرغ ما بقاش فيه نفس . . . . » . . وأخيراً رأى الاستاذ عمر أن يعفو عن « البائس سليمان » فرمقه بعينيه الواسعتين وقال في صوته الخافت المعتاد: «تحرم يا بابا تاخد كلام اللي أكبر منك » . . ثم اندمج في دوره وواصل التمثيل كالمعتاد

أصدق الاخبار

سافر رئيس تحرير الفكاهة الى أمريكا راكباً أتمبيلا من ماركة فورد وأقام فيها يومين وعاد تصحبه السلامة

عزمت مصلحة التنظيم على رصف صحراء ليبيا بالاسفلت تسهيلا لمكتشفي أواسط أفريقية



فتاوى الفكاهة

لكل شيء دواء

أنا طالب في الخامسة عشرة من عمري ضعيف البنية قصير القامة نحيل الجسم ضعيف الذاكرة الى حد بعيد فبماذا تشيرون علي مع العلم بأني على وشك التقدم الى المدارس العليا ؟

(ن . ر .)

(الفكاهة) ضعف البنيـة وضآلة الجسم وضعف الذاكرة كل ذلك دواؤه أن لا تتمسك بعادة مضرة وان تعطي نفسك حقها من النوم وتنظم أوقات الطعام ، أما قصر القامة فدواءه ما بين الخمس عشرة سنة وما بين العشرين ، فان لم تطل بعـد ذلك ولم يمطك الزمن فان طول العمر خير من طول البدن وطول اللسان

دواء ناجع

ماهو أفضل دواء لضعف الذاكرة ؟

(زكي فوزي)

(الفكاهة) هو ترك ما يضعف بدنك لان العقل الصحيح في الجسم الصحيح

أهلا

أحبك واتمنى أن أراك بجانبي فاسرع تجدني باسطاً ذراعي لضمك الى صدري

(عزرائيل)

(الفكاهة) أين أنت فاني أبحث عنك لاخنقك واخلص العالم منك يا هادم اللذات يا مفرق الجماعات يا سارق البلح الامهات

مثل مشهور

ماذا تفهم من المثل المشهور « وجع البطن ولا كب الطبيخ » ؟

(حسن حسني رشوان)

(الفكاهة) هومثل في الحض على الاقتصاد ولكن قائله كان قد فات درجات الاقتصاد الى درجة الشح المرذول الذي يجعله يأكل الطبيخ الحامض ويفضل وجع بطنه على القاء ذلك الطعام السام ويحسن بالآباء والامهات أن لا يضربوا هـذا المثل السخيف أمام أولادهم لكي لا يعلموهم النـذالة التي هي أول مراتب البخل والبخيل عدو الله وانت سيد العارفين

معلهش

انتشرت في بلادنا كلمة « معلهش » انتشاراً واسعاً وقد يأتي الانسان منا كل ما يضر غيره ويقول « معلهش » كأن هذه الـكلمة تداوي الجروح وتصلح ما أفسده الخطأ ، حتى قال الاجانب اننا في « بلاد معلهش » فهل من طريقة لترك هذه الـكلمة ؟

(عبد الحميد محمد عمر)

(الفكاهة) الدنيا كلها بلاد « معلهش » فالعرب الفصحاء يقولون « لا عليك » والانجليز يقولون « نيفر ماين » والفرنسيون « باردون » والايطاليون « اسكوزي » والترك « نيسه » وكنت أحب أن أجيء بترجمتها الى لغات اليونان والالمان والصين واليابان ولـكني لا أعرف تلك اللغات ولم أسمع أهلها يتكلمون فيما ألقي اليه بالي ، ومع ذلك فلا تغضب يا عزيزي ، معلهش !

حول المدارس

ما علة كون التعليم ببلادنا بنسبة ثمانية في المائة وفي البلاد الاجنبية بنسبة تسعة وتسعين في المائة . وما قولكم في ادعاء بعضهم ان تعليم البنات خطر على الاخلاق ؟

(ا . بدر)

(الفكاهة) أما كون التعليم في هذه البلاد بنسبة صغيرة فسببه السيطرة الاجنبية وها هي بلادنا تنشط في هذا الطريق ، ولولا ضيق المدارس بالطلبة لارتفعت النسبة ارتفاع الطفرة فوجه سؤالك الى الاغنياء القادرين على تأليف الشركات لانشاء المدارس النظامية ، وأما من زعم أن تعليم البنت خطر على أخلاقها فأبلغ رد عليه ما كانت عليه السيدة نفيسة من العلم ، والحديث الذي يأمر به النبي « صلعم » الأمة بأن تأخذ نصف دينها عن عائشة ، فاذا كانت لك بنت فعلمها ولـكن احذر ان يكون التعليم غير مقترن بالتهذيب ، لأن الاخلاق موازين العلوم ، وبغير الادب لا يكون العلم الا شيطنة والعياذ بالله

أصل الانسان

يقول بعضهم ان أصل الانسان سمكة تطورت حتى صارت من الزواحف ثم صارت حيواناً ، ثم كذا ثم كذا حتى بلغت هـذا الـكمال الانساني ، وليس هذا الـكلام منطبقاً على الاديان ، فما رأيكم فيه ؟

(دسوق علي ابراهيم)

(الفكاهة) تلك أوهام علماء التطور وهم لا يقطعون بها بل يوردونها على أنها أمور مفترضة ، من قبيل التخمين العلمي ، وما دام هذا اعترافهم فاترك لهم الحرية في أن يتوهموا ، وتمسك انت بدينك ، ولا تجادلهم فانهم يوجعون الدماغ أوجع الله أدمغتهم وقلب أمخاخهم

شيء غريب

أحب فتاة كلما نظرت اليها وتبسمت نظرت الى بلا ابتسام فماذا أفهم من هذا ؟

(م . ع .)

(الفكاهة) افهم انها ــ من غير مؤاخذة ــ تنظر اليك نظرة اشمئزاز ، ومن السفاهة أن ينظر الشبان الى الفتيات في الطرق ، لان المدنية تأبى ذلك ، والشرع ينهى عنه ، والحياء يمنعه ، وهي جميلة طبعاً ، فهل جمالها ذنب تعاقبها عليه بالمضايقة ، ياناس عيب عليكم ، اختشوا شويه

الطيار صدقي

جدتي تعتزم الطيران مثله ...!!

أولاً – أدعو لك ألا تكون مصاباً بجدّة شديدة الذكاء، سريعة الخاطر، خفيفة الروح والدم والعقل ... مثل جدّتي .. ؟

فاذا انتهيت من ذكر هذا الدعاء الحار أوردت لك هذه القصة الفكهة ..

عدت ظهر يوم الثلاثاء الماضي الى البيت وبيدي جريدة الاهرام، فتلقفتها زوجي كعادتها، لتسرع الى قراءتها، أستغفر الله، بل الى قراءة بقية فصول الرواية المتتابعة

قلت متهللاً مبتسماً: لقد بدأ صدقي اليوم رحلته فطار من برلين رغم اضطراب الجو واكفهراره، رعته العناية وقادته الينا سالماً ظافراً

وهنا تنحنحت جدتي وسعلت، وقالت في كلمات مضطربة: وصدقي ده يبقى إيه .. ؟

قلت: فتى مصري جريء نفخر به ونعتز ببسالته فهو أول مصري يطير الى مصر ويحلق في سمائها، قادماً من ألمانيا ..

– بطير ازاي يابني .. ؟

– يطير زي ما الطيارين بيطيروا ..

– لكن انت بتقول انه حيجي من المنيا ..

– لأ .. من ألمانيا .. ألمانيا ..

– وألمانيا دي تبقى فين يا بني .. بعد المنيا .. ؟

– يا ستي لأ ... منية إيه .. دي بعيدة جداً ...

– يعني تطلع فين عند قنا ... ؟

– قنا مين وبتاع مين .. دي في أوربا ...

– آه قلتلي في أوربا ... يعني لازم تكون هناك في البرلس ... في المنزلة ...

– برلس إيه .. ومنزلة إيه .. وسخام البرك إيه ..

– بقول لك في أوروبا .. ماتفهميش أوروبا يعني إيه .. ؟

– وبتزعل ليه كده .. أنا كان إيه اللي فهمني المنيا بتاعتك دي قاعده فين ولا أوروبتك دي محطوطة فين .. قالوا لك كنت قريت افرنجي زيك .. ؟

– حقك عليّ ياستي .. المقصود أهو جي جاي والسلام ..

– أيوه قول كده يا بني .. لكن جاي ازاي .. ؟

– جاي طاير

– طاير . يادي النايبه . يجي طاير في الهوى من المنيا لغاية هنا ؟

– آه . وفيها إيه . كل الناس بيطيروا أبعد من كده كمان

– ده لازم شاري بجنيه دبارة يابنى على الاقل !

– دباره ... دباره يعمل بيها إيه ؟

– يربطوا بيها الطيارة لما تطير !

– يا ستي أقول لك طور تقولي لي احلبوه . دي طياره كبيره قوي مش من الطيارات الورق اللي بالك فيهم

– يا سيدى فاهمه . قالوا لك عليّ عبيطه مش فاهمه !

– أمال إيه لزوم الدوباره اللي بتقولي عليها ؟

– هي مش الطيارات الكبيرة دي مربوطة بدبار .. عشان ساعة ما يحبوا ينزلوها يشدوها منها ؟

– أنا خلاص طرشقت يا ستي. اسكتي بقى من فضلك !

– تطرشق على إيه هو الكلام فيه زعل . وماله لما أسألك . الدنيا خلاص خربت !

– يا ستي مفيش زعل. واحد مصري جاي طاير وبس بقى

– فاهمه . لكن الطياره دي بتطير ازاي وتنزل ازاي اذا كانت مش مربوطه بدبار .. ؟

– فيها عدة زي الأوتمبيل .. تطيرها وتنزلها لوحدها

– طيب فهمت .. لكن الاوتمبيل ما بيطرشي راخر ليه .. ؟

– والله ما اعرفشي ... روحي اسأليهم ... ! !

– روق دمك امال .. هو انتم كده كلكم ما حدش عارف يكلمكم .. ؟

وهنا انتهت زوجتي من قراءة الرواية وجاءت تشاركنا الحديث فتركتها وجلست صامتاً أستمع عن كثب

– انتي يا بنتي تفهمي في الطيارات ؟

– طبعاً يا نينه .. عايزه ايه منها .. ؟

– عايزه أعرف لما الدنيا تمطر على الطياره وهي طايره مش تبوش من الميّة ! ؟

– لأ يا نينه مايجراش حاجه دي معموله من حديد .. !

– حديد ايه انت رخره .. عملا لي تفهمي زيه .. حديد وتطير لك في الهوا يا مجنونه .. !

– والله يا نينه فيها حديد وخشب ونحاس ومعدن

– طيب وحياة أبوك اتلهي واسكتي انت رخره، بتضحكي عليّ انت وجوزك فاكرين اني حماره ما افهمش، واحد يقول مش مربوطة بدبار والتانية تقول لي فيها حديد وخشب ونحاس طب والله لانا جايبه طيارة ومفرجاكم، أطير بيها لغاية بيت بنتي في قويسنا . لما أشوف أنا وإلا انتم !

مطاردة الانسان لاخيه الانسان

آلة ميكانيكية تعين مرتكبي الجرائم!

كيف توصل بوليس برلين الى اكتشاف قاتل رودلف ستنجال

يعتمد بوليس برلين وقلم مباحثها الجنائية لاكتشاف مرتكبي الجرائم والسرقات على آلة ميكانيكية عظيمة لا تفهم سوى الحروف والارقام . وفي القصة الوقعية التالية وصف لجريمة غامضة تدهش العقول وتحير الالباب. ولكن «مكتشفة المجرمين» لا تندهش ولا تحتار **وقد عينت المجرم** . . فاهتدى اليه العلماء النفسانيون ووجدوا **انه الآلة لم تخطىء** . . !

الجريمة الشنيعة

كان رودلف ستنجال امين احدى الكنائس الكبيرة في برلين وفي مساء أحد أيام الآحاد أقيمت في الكنيسة صلاة جمعت فيها التبرعات لبناء جناح جديد للكنيسة وبلغت قيمة هذه التبرعات بضعة آلاف من الجنيهات . ولما انصرف المصلون جمع ستنجال هذا المبلغ الجسيم في حقيبة كبيرة وسار قاصداً منزله في صحبة فريق من أصحابه وقسيس ألحق بالكنيسة حديثاً يدعى فيليب وهو فتى قوي الجسم متين البناء

ولما وصل ستنجال منزله ودعه أصدقاؤه وودعه فيليب وعادوا أدراجهم . وكان ستنجال يعيش وحيداً يخدمه رجل عجوز يقيم في أحد أطراف المنزل ويدعى أوتو

وفي صباح اليوم التالي ذهب أوتو ليوقظ سيده وطرق باب حجرة نومه فلم يجبه أحد وهز الباب فوجده مغلقاً ولم يسبق أن حدث مثل ذلك فقلق الخادم واغتصب الباب وماكاد يدخل الحجرة حتى رأى سيده غارقاً في لجة من الدماء وقد ذبح ذبح النعاج وفي وسط الحجرة الخزانة الحديدية التي يودع فيها ستنجال نقوده مهشمة محطمة خالية من محتوياتها

بوليس فينا

وأسرع أوتو الى التليفون فأبلغ البوليس ولم تمر خمس دقائق حتى وصلت الى المنزل فرقة من بوليس برلين السري وقد جاءوا في سيارة كبيرة ولو تأملت فيهم لوجدت ما يدعوك للتفكر فان كل واحد من أولئك الرجال الاقوياء خاض غمار الحرب وقضى في الجندية تسع سنوات على الأقل أصبح فيها كالآلة المنتظمة التي تتحرك بأمر صاحبها حركة دقيقة لا خلل فيها ولا عصيان . ثم قضى بعد ذلك ست سنوات في بوليس برلين يطوف بميادين المدينة وشوارعها وينظم حركة المرور ويفض المشاكل ويقمع المشاجرات حتى أحاط علماً بكل الشئون البوليسية فدخل خدمة البوليس السري راضياً بشروطه وقوانينه وهاك بعض هذه الشروط

« ان أفراد البوليس السري خاضعون للنظام العسكري والقوانين العسكرية فاذا سار أحدهم مع رئيس له فيجب أن يسير الى يساره واذا سار مع واحد من درجته أقدم منه في الخدمة فيجب أن يسير الى يساره أيضاً . ويجب عليه أن يخاطب رؤساءه بكل ايجاز واختصار دون أن يحرك رأسه أو يديه . ويجب عليه ان يقص شعره وشاربه حسب التعليمات العسكرية » ! ! !

وهكذا ترى أن بوليس برلين السري له مميزات ودلائل يعرفها كل من يشاهده فلا يصعب على أي مجرم أن يعرف في الحال رجل البوليس السري ولكن ذلك لا يفيده فتيلا فان البوليس السري ليس إلا قطعة صغيرة من آلة كبيرة تدور دوراناً محكماً ولا تبطل حركتها أو يختل نظامها

. . ودارت الآلة . .

ووصل أولئك الرجال الميكانيكيون الى منزل ستنجال وصنعوا مايصنعه رجال البوليس السري في البلدان الاخرى إذ راحوا يبحثون عن بصمات الاصابع والدلائل الاخرى ويدرسون الكيفية التي دخل بها اللصوص منزل ستنجال وقتلوه وحطموا الخزانة الحديدية

ثم تقدم شاويش الغرفة الى التليفون وأبلغ الأمر الى إدارة الشرطة قائلا : دخول المنزل تم بالطريقة رقم ١٧ « ا » « ى » والقتل حدث على الطريقة رقم ٢٣ ا . موسى وكسر الخزانة حدث على الطريقة ١٤ مكرر تروجلسرين الخ

وماكادت هذه البيانات تصل الى ادارة الشرطة في ميدان الكسندر بلاتس حتى دارت دواليب تلك الآلة الكبيرة

وفي الحال انطلقت قوات البوليس

تدام الملاهي والحانات وتضبط كل من ترتاب في أمره

وكانت لونابارك في ذلك الوقت تحتشد بجموع طلاب اللهو والتسلية وعلى حين فجأة دوى بينهم أمر يأمرهم بالوقوف صفاً وإبراز أوراقهم . وفهم الكل أنها هجمة من هجمات البوليس العادية فلم يحاولوا الاحتجاج بل وقفوا صفاً وراح البوليس يفحص أوراق كل واحد منهم وفي نهاية التفتيش كان البوليس قد قبض على ٦٣ شخصاً منهم بينهم من لم يكن يحمل قط إثبات شخصيته وبينهم من كانت إثبات شخصيته ينقصها تأشيرات البوليس . ونقل هذا الجميع في سيارة كبيرة الى مركز رئاسة الشرطة في الكسندر بلاتس

ودارت الآلة الكبيرة تحقق أمر كل واحد منهم

نظام البطاقات

ومن السهل على إدارة الشرطة أن تعرف كل شيء عن أي شخص في برلين فان لكل واحد من الاهالي أو المقيمين في برلين بطاقة خاصة محفوظة في دواليب الشرطة بين ملايين البطاقات وكلها مرتبة ومنظمة بنظام بديع دقيق في ١٨٠ حجرة واسعة ويشتغل في بحثها وفحصها ٣٦٠ عاملا وليس هذا العدد بالعدد الكبير متى عرف القارىء ان عدد البطاقات عن سكان برلين فقط ٢٤ مليون بطاقة

وكل بطاقة منها تحتوي على المعلومات الكافية عن كل شخص يقيم أو كان يقيم في برلين منذ أنشيء نظام البطاقات فاذا كان صاحب البطاقة يدعى كارل شميد مثلا فانك ترى في البطاقة اسمه ولقبه وأسماء أبيه وأمه وأخوته وأخواته وتاريخ ميلاده ودينه ومذهبه والمدارس التي درس فيها والمهن التى اشتغل بها ووظيفته الحالية وعناوين المنازل التي سكن فيها وأسماء أصدقائه وشركائه وتفاصيل رحلاته وسفراته والمدن التي نزل فيها واللوكندات التي أقام بها الخ . . .

فاذا قبض على كارل شميد مثلا متهماً في أي حادث فان البطاقة تضاف اليها صورته من الوجه ومن الجانب وبصمات أصابعه وخط يده ووصف جنايته وطريقته في الاجرام الخ . . .

ودار البحث في هذه البطاقات عن الاشخاص المرتاب في أمرهم الذين قبض عليهم وعن أصدقاء ستنجال وخادمه ومعارفه والمترددين على كنيسته

وأدى البحث الدقيق الى معرفة ابن عم لأوتو خادم ستنجال اتجهت نحوه الشكوك فاستدعاه البوليس وطلب منه أن يقدم بياناً عن الامكنة التي قضى فيها ليلة الجناية وذلك لان الكشف عن بطاقته أظهر انه كان منذ خمس سنوات يعاشر خليلة كانت قبل ذلك عشيقة مجرم سفاح حكم بأعدامه شنقاً

البطاقة التاسعة :

وكان بين المقبوض عليهم ثمانية اشخاص تنطبق عليهم بعض الاوصاف التي وصفت بها الجناية من ناحية وقوعها سواء بدخول المنزل أو قتل ستنجال أو كسر الخزينة ولكن واحداً منهم أثبت وجوده ساعة وقوع الجريمة في ناحية بعيدة فأطلق سراحه وكذلك أطلق سراح ابن عم أوتو

ودار البحث في دفترخانة الاجرام التي يديرها الدكتور شنيكرت عن أسماء الاشخاص الذين تنطبق عليهم ظروف الجريمة والذين تخصصوا في نسف الخزائن الحديدية وذبح أصحابها فانكشف البحث عن أسماء تسعة مجرمين ظهر ان ستة منهم أعدموا شنقاً واثنين في السجن محكوم عليهما بالاعدام ينتظران يوم التنفيذ والتاسع هارب من وجه القضاء

وفحصت بطاقة هذا التاسع وظهر انها تحتوي على أسماء تسعة عشر شخصاً من



ولم تدر لينا معنى هذه التجربة ولم تجد فيها خطراً وعولت على أن تقول أية كلة غير الكلمة التي تخطر ببالها فتخدع هذا العالم العجوز



... فرأوا حبيب لينا راقداً في فراشه ـمداً بالاربطة وبجانبه طبيب القرية يعالجه ...

ـدقائه وأعدائه وأقاربه وشركائه . وفي ـحال وضعت مراقبة شديدة دقيقة على ـلئك الاشخاص وبعد مدة معينة صدرت ـوامر بالقبض على ثلاثة منهم

وكانت قد تشكلت في ذلك الوقت لجنة جنائية » في مركز البوليس العام. ـناك تشكل لجنة لفحص كل جناية جديدة ـلاوة على اللجان القائمة المخصصة لانواع ـجنايات . فلجنة (١) مثلا مخصصة لسرقات ـكنائس ولجنة(٣)لسرقة الحقائب ومتاع ـمسافرين من المحطات ولجنة (١٧) لمسائل ـزواج والنصب والاحتيال بطرق الزواج ـخ . . .

ولما تشكلت لجنة جناية ستنجال انضم ـها ثلاثة من أعضاء لجنة سرقة الكنائس ـدائمة وطبيب شرعي ومصور وعضوان ـن لجنة نسف الخزانات وعالم نفساني

وكان الرجل الذي انكشف اسمه في ـشرخانة الدكتور شنيكرت يدعى هانس ـرفتل وقد سبق ان ذبح رجلاً ونسف خزانته بالنتروجليسرين ثم فر ولم يدركه البوليس

خليلة مخلصة

وجاءت اللجنة أمامها بجوهان ج . الذي اتضح انه من أعداء هانس كرفتل وسئل طويلاً ولكنه لم يستطع أن يمد اللجنة بمعلومات قيمة بل أخبرها بان آخر عهده بكرفتل انه كان يعاشر خليلة له ويختفي في منزلها في شونبرج ببرلين

واهتدى البوليس على هذه الخليلة وتدعى لينا ولكنه لم يهتد على كرفتل . وأرهقت لينا بالسؤال فلم تعترف بشيء وفضلت السجن على خيانة خليلها

وتقدم العالم النفساني وهو أحد أعضاء اللجنة ليحاول محاولته فقال لها : اسمعي يا لينا . انت تفضلين السجن عن خيانة خليلك ولكن هناك شيئاً آخر لا بد لك من صنعه . سأقول لك كلة وعند ماتسمعينها يجب عليك أن تنطقي بأول كلة تخطر ببالك

ولم تدر لينا معنى هذه التجربة ولم تجد فيها خطراً وعولت على أن تقول أية كلة غير الكلمة التي تخطر ببالها فتخدع هذا العالم العجوز

العلم في خدمة العدالة

وكانت تجهل أن العالم يستعمل معها الطريقة الجديدة التي يسير عليها البوليس السري الألماني وهي طريقة «اتفاق الكلمة» فقد كان أمام العالم ساعة دقيقة تمتد منها أسلاك متصلة بجهاز آخر يسجل دقات القلب ثم وضع العالم هذه الساعة حول معصم لينا فوق نبضها

وقال العالم : الآن سأنطق بكلمة فتجيبيني بأول كلة تخطر ببالك . هيا ! حرير !

وقالت لينا بسرعة : خصر !

قال العالم : حديقة !

قالت لينا : لطيف !

ولم تجد لينا معنى للحذر بل كانت تلقي أية كلة كيفما اتفق دون تفكير ودون تردد

واستمر العالم ينطق الكلمات وينظر في الجهاز الذي يسجل سرعة تفكيرها ثم قال أخيراً : اختفاء !

وفي الحال خطر ببال لينا عشيقها المختفي فصمتت فجأة ولكنها آثرت أن تقول كلة ما حتى لا يرتاب العالم في الأمر ففكرت قليلا ثم قالت : المدينة !

ورأى العالم من جهازه أنها تأخرت في القاء هذه الكلمة ثلاثة أضعاف تأخرها في القاء الكلمات الاخرى ورأى في جهازه أيضاً أن دقات قلبها زادت وارتفعت وأدرك أنها مادامت قالت كلة « المدينة » فأنما أرادت أن تخفي كلة أخرى وهي « الارياف » واستمر يلقي عليها الكلمات بسرعة وهو يسجل الأجوبة وسرعة النطق وتعبير الوجه وخفقان القلب

اخلاص مضر . .

وبعد نصف ساعة وقف وقال : كفى الآن يا لينا . لم يعد لدي ما أقوله لك سوى أن أنصحك بتحذير خليلك اذا كنت

تريدين أن يسقط بين أيدينا . فاننا نراقبك مراقبة شديدة فاذا حاولت مقابلته فانما تقودين البوليس اليه

وكأنما العالم أوحى اليها إيحاء عجيباً فانها لم تفكر في اخطار حبيبها ومع ذلك فقد شعرت بقوة عجيبة تدعوها لاخطاره متحدية كل الاخطار

وعادت الى منزلها وبعد وقت غير طويل ذهبت الى منزل مجاور وخاطبت بالتليفون منزلا آخر في قرية تبعد ساعة واحدة عن برلين . وكان البوليس قد رتب أمره على أن يتصل بكل التليفونات الموجودة في المنازل المجاورة لمنزل لينا فاطلع على هذه المخابرة !

وبينما كانت لينا تتكلم بالتليفون كانت أسلاك تليفونات أخرى تحمل الاوامر وتنقل الاحاديث . ولم تمر هنيهة حتى خرجت من أقرب نقطة بوليس للمنزل الذي يختفي فيه الخليل سيارة فيها فرقة من البوليس السري وعلى بعد ميل من المنزل نزل رجال البوليس وتفرقوا حول المنزل وما لبثوا أن انقضوا عليه ومسدساتهم بأيديهم فرأوا حبيب لينا راقداً في فراشه مضمداً بالاربطة وبجانبه طبيب القرية يعالجه

وناداه رئيس الشرطة : قم معنا

وبهت خليل لينا وقال : ماذا صنعت

وقال رئيس الشرطة : قتلت الهر رودلف ستنجهال . ارتد ملابسك

ساق مكسورة تحير البوليس

وظهرت على وجه الرجل دلائل الارتياح وقال للطبيب : متى عالجت ساقي المكسورة يا طبيب

فقال الطبيب وهو في فزع لا يفهم ما يدور حوله : منذ اسبوعين !

واستطرد كرفتل يقول . وما هي عدد المرات التي تجيء فيها لزيارتي في بحر هذين الاسبوعين ؟

— مرتان في كل يوم

— وهل كنت أستطيع أن أذهب الى برلين منذ خمسة أيام وأسطو على منزل وأقتل صاحبه ؟

— مستحيل . انك لم تخرج من المنزل ولا تستطيع أن تخرج منذ كسرت ساقك

وبهت رجال البوليس واتضح أخيراً من التحقيق أن الطبيب وكرفتل صادقان في قولهما

ولم يجد رئيس البوليس وسيلة إلا أن يخطر ادارة الشرطة العامة بالامر تليفونياً فأجابوه قائلين : هاته بساقه المكسورة وبحالته التي هو عليها وهات معه ناظر محطة السكة الحديد . ولكن لا تعامله معاملة سجين

البحث عن الشريك

وكانت ادارة الشرطة العامة تعمل إذ ذاك عملاً جديداً فقد راحت تطلب من المتبرعين الذين تبرعوا للكنيسة بالمال المسروق أن يأتوا للبوليس بنمر الاوراق المالية التي تبرعوا بها واستطاع بعضهم أن يأتي بهذه النمر حيث كان قد حفظها عنده وبعد يومين كان لدى البوليس ٤٢ نمرة من نمر الاوراق المالية المسروقة

ونشر البوليس هذه النمر في النشرة البوليسية وأرسلها الى المدن المجاورة للبحث عنها واخطار ادارة الشرطة تليفونياً

وبعد ان قبض على كرفتل بساعة واحدة وصلت اشارة تليفونية الى ادارة الشرطة وبعد خمس دقائق كان أحد ضباط البوليس السري قد تنكر في زي بافاري بسترة من القطيفة وقبعة من الفرو وحذاء مرتفع وسافر في الحال الى درسدن . فوجد في انتظاره على المحطة بعض أشخاص آخرين يرتدون ثياب الصيادين البافاريين وذهبت الجماعة كلها الى فندق بافاري قديم وقضوا عشر ساعات يشربون ويأكلون ويغنون ويتسامرون

شجار مزيف

ولما انتصف الليل جاء الى الفندق شخص غريب وجلس في أحد أركانه وهو عملاق عريض الصدر ضيق الجبهة غائر العينين وبعد قليل قام أحد البافاريين واقترب منه وصاح قائلا : عجباً . ألست فرتز ستوين زميلي القديم في المدرسة . هيا فشاركني في الشراب

ولكن الرجل هزّ رأسه وقال : كلا . لست هو

وقال البافاري : بل أنت هو . فاذا أنكرت فانك كاذب جبان . أليس كذلك يا رفاق ؟

ولم يجبه الرجل بل حدق اليه تحديقاً مخيفاً ومثل البافاري دور السكير الذي لا يعي وارتمى عليه ضاحكا فصاح به الرجل : ابعد عنى وإلا . . .

ثم مد يده الى جيبه وقبض على مسدس كبير

وصاح البافاري : أتريد بي شراً ؟ . يا للعجب . انظروا كيف يلاقي الصديق صديقه يا رفاقي . تعالوا انظروا

وفي الحال تقدم منه رفاقه فقام الرجل يدفعهم عنه ودار شجار عنيف بين الجميع وفي الحال دهم الفندق بعض رجال البوليس فقال البافاري السكران : اقبضوا على هذا الرجل

واسود وجه الرجل ولكنه ما لبث ان ابتسم اذ أيقن ان القبض عليه بتهمة المشاجرة أمر لا يهم فاستسلم قائلا : هيا . هأنذا معكم

وفتشه البوليس فأخرج من جيبه مسدساً وسكيناً وفي الحال وضعت الاصفاد في يديه والقيود في رجليه وانقلبت سحنات البافاريين فلم يعودوا السكارى الماضيين بل أصبحوا رجال جد وعمل غلاظاً شداداً

الضغط على أعصاب المتهمين

ونقل الرجل في حراستهم الى برلين حتى وصل الى ادارة الشرطة فعرضه مدير الشرطة على ناظر المحطة وسأله : أرأيت هذا الرجل يزور مدينتكم ؟

فأجاب : نعم

ثم ووجه بفيليب القسيس الصغير الذي كان يعمل فى الكنيسة مع ستنجهال وقيل : أليس هذا الرجل هو الذي تعارف ك في قهوة قيصر هوف وأخذ يستفسر منك عن كل شئون الكنيسة

فأجاب وهو في خجل من أن هذا رجل استدرجه في الحديث حتى اطلع منه ى كل أسرار الكنيسة ومواعيد جمع لتبرعات وقيمتها

ونقل الرجل بعد ذلك الى حجرة سفلية تركه الحرس فلم يبق معه إلا ثلاثة من فتشي الشرطة

وفتح أحد أبواب الحجرة ودخل منه كرفتل في كرسي ذي عجلات وحملق لفتشون ليروا ما يدور بين الرجلين من نظرات ولكن الرجلين كانا جامدين ابتين لا يبديان حراكا ولا تخونهما نظراتهما

وقال أحد المفتشين : هيا . . من منكما تكلم أولاً فينقذ عنقه من المشنقة

فلم يتكلم أحد

ومضى البوليس يستعمل معهما طرقه لتي يطلق بها عقال الألسنة وبعد أربعين ساعة من التعذيب النفساني والارهاق الضغط على الاعصاب تكلم كرفتل

الاعتراف

واعترف بأن ساقه كسرت ففكر في ان ستعين بشخص على ارتكاب الجريمة حيث ن كسر ساقه يدرأ عنه الشبهة وخابر صديقه القديم كولماشر ليأتيه فجاءه وتناقش لاثنان طويلا حتى دبرا خطتهما فذهب كولماشر الى المنزل في غياب صاحبه واختفى يه حتى عاد ستنجال فذبحه وسرق الخزانة

وهكذا أكمل البوليس مهمته في أقل ن أسبوع وكشف الستار عن هذه لجناية المبهمة

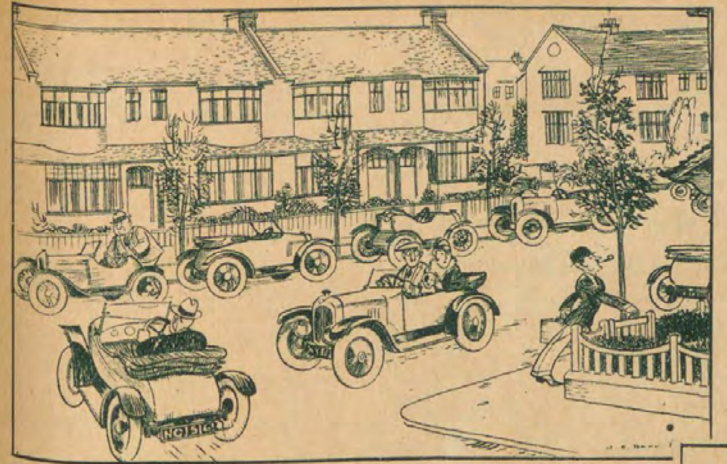
لا تقبل الاهانة !!

في رواية (مطامع النساء) رواية قديمة كانت تمثلها فرقة المرحوم الشيخ سلامة حجازي . وقد حدث أن مرض الشيخ في احدى الليالي ولم تحضر الممثلة الاولى للفرقة السيدة (ميليا ديان) وكانت الفرقة قد أعلنت عن تمثيل رواية (مطامع النساء) فاقترح بعض الممثلين أن يحضروا الراقصة المشهورة في ذلك العهد (شفيقة القبطية) لتمثل دور الملكة . وشفيقة لم تمتل المسرح في حياتها . . . وفعلا أحضرت ومرنوها على تمثيل الدور بقدر الامكان

وفي أحد فصول الرواية يقول الاستاذ احمد فهيم الى الملكة تلك الجملة : « اسكتي يا فاجرة . إياك أن تفوهي بكلمة » فما كاد المرحوم فهيم ينطق باللفظ : « اسكتي يا فاجرة . . . » حتى خلعت شفيقة نعلها ورفعته في وجه فهيم « اخرس الفاجرة أمك واللي خلفت أمك يا اللي . . . يا ابن ال . انتو جايبينا هنا تاكلوا عيش على قفانا والا تطولوا لسانكم علينا . ياللا خدوا العدة بتاعتكم (أي ملابس الرواية) وانتو من هنا وأنا من هنا »

وكانت مهزلة أسدلت عليها الستار

الفكاهة في الخارج



في اليسار :

بعد عشر سنوات

سائق الاتومبيل (لزوجته) ـ ياسلام على صاحبنا ده . ماشي منفوخ وما فيش حد قده لانه الرجل الوحيد في الشارع اللي مش راكب اوتومبيل ! . . .

(عن باسنج شو)

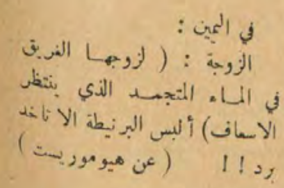


ــ أما أنا ح اخترع اختراع يعمل ضجة في كل العالم

ــ وهو ايه الاختراع ده ؟

ــ محرك صامت . . . (عن ريك راك)

المدير (مصغياً للسكاتبة وهي ثائرة ضد صبي المكتب الذي أسقط زجاجة الحبر فلوث ثوبها) ـ برافو عليها . . تمام زي ما قالت يوم ما قدمت تشتغل على التايبرايتر . . مائة كلمة في الدقيقة ! ! (عن الباسنج شو)



في اليمين :

الزوجة : (لزوجها الغريق في الماء المتجمد الذي ينتظر الاسعاف) ألبس البرنيطة الا تاخد برد ! ! (عن هيوموريست)



شركة مصر للنقـــل والملاحة

الاكتتاب فى زيادة رأس المال

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن أنه بما له من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ زيادة رأس مال الشركة من ١٠٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠٠ جنيه مصري وأن يطرح للاكتتاب العام

٥٠٠٠ سهم جديدة

قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية ونصف جنيه مصري منها عشرة جنيهات تضاف الى رأس المـال ونصف جنيه يضاف الى الاحتياطي

وقرر بدء الاكتتاب في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ونهايتـه في ٣١ يناير سنة ١٩٣٠ وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية القدر المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة « بنـك مصر » في مركزه الرئيسي بشارع عمـاد الدين بالقاهرة وبواسـطة فرعه بالاسكندرية والاقاليم

وللاسهم المطروحة للاكتتاب الحق في أرباح الشركة ابتداء من أول ينايرسنة ١٩٣٠

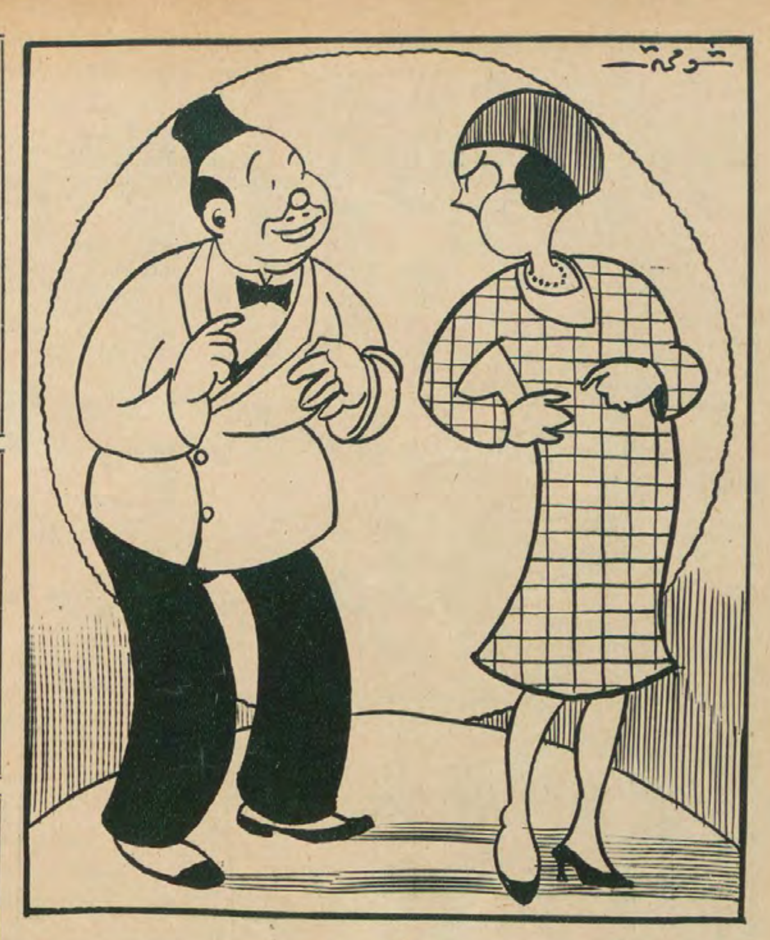
و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية صدر بها مرسوم ملكي في أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لاغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلي والجوي على العموم »

وللشركة أسطول نهري كبير مبني على آخر طراز للملاحة في النيل . ولها مخازن جديدة مستوفاة شروط التخزين الحافظة للبضاعة خير حفظ واقعة بالرملة ببولاق وأخرى على ترعة المحمودية بالاسكندرية . ولها فرع ببولاق وآخر بالاسكندرية بملك الشركة بشارع باب الكراسته عدا التوكيلات العديدة في أهم مراكز القطر

وقد وزعت الشركة في السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ خمسة في المائة من قيمة السهم الاسمية البالغة عشرة جنيهات أي خمسين قرشاً عن كل سهم والمأمول هو أن مايوزع على المساهمين من أرباح سـنة ١٩٢٩ لا يقل عما وزع عليهم من أرباح السنة السابقة ان لم يزد عليه

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب



قربت تفهم !!

— ازاي يا وقح تتجرأ تخطبني . واحد زيك مجرم له ماض وسخ يطلب ايدي . . يعني عاوز دلوقت اطردك والا أقول للخدامين يرموك من الشباك

— يعني أفهم من كده انك بترفضي خطبتي والا ايه ؟

اذا كانت معدتك تتعبك بعد الأكل



امزج ملعقة شوربة من اكسير ماريني في ربع كوبة ماء وخذها بعد الاكل بنصف ساعة وهو ليس مهضم فقط بل نافع جداً في حالات

آلام المعدة - التعب بعد الغذاء - الامساك - البرودة الناتجة عن عسر الهضم

سعر الزجاجة ١٣ قرشا

اكسير ماريني المهضم

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية



هديه فالصو !

— ايه رأيك في عقد اللولي ده اللي جايبه هديه لمراتي

— غال جداً . لكن اظنها تفضل اتومبيل

— صحيح . لكن بس ما فيش اوتومبيلات فالصو .. !